الفصل السادس

نظام اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا

تمهيد:

المحور الأول: بعض خصائص دولة أستراليا (الموقع – المساحة – المناخ – الأرض – الأنهار –السكان – التطور السياسى)٠

المحور الثانى: التعليم الثانوى الفنى فى أستراليا٠

المحور الثالث: نظام اختيار مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا٠

المحور الرابع: نظام تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا

المحور الخامس: أهم القوى والعوامل المؤثرة فى نظام اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا٠

ملخص الفصل:

الفصل السادس
نظام اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا

تمهيـــد:

بدأت أستراليا نهضتها التعليمية عندما تبين لها أن إنتاجية العامل الصنـــاعى أو الزراعى أو التجارى تزيد عند تعلمه القراءة والكتابة وإجادته لمهنة معينة، فلـــم يطـــل الأمر بالمسئولين عن التعليم الثانوى الفنى لكى يدركوا أنه طوق النجاة الحقيقى، وقاطرة دفع المجتمع الأسترالى لكى يلحق بركب التقدم والازدهار، وأن استثمار المجتمع فى هذا المجال يعود عليه بعائد يفوق بامتياز أى مجال آخر، ومن هنا كانت البدايـــة الحقيقيـــة لتطوير التعليم الثانوى الفنى، فبدأت وزارة التعليم الأسترالية بأول محاور هذا التطويـــر وهو الدفع بقيادات قادرة على تحقيق أهداف هذا النوع مـــن التعليـــم، فطـــورت نظـــم اختيارهم وتدريبهم تطويراً جذرياً ومنحتهم صلاحيات تتناسب مع حجم المسئولية الملقـــلة على عاتقهم[١]، وقبل أن يمر وقت طويل أصبحت المدارس الثانوية الفنية فى أســـتراليا واحدة من أهم المدارس فى العالم، وتقف على قدم المساواة مع أهم المـــدارس الثانويـــة الفنية فى العالم، بفضل قياداتها المؤمنة بأداء واجباتهم على أكمل وجه، ولتعرف نظـــام اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا ينبغى تعرف ما يلى:

المحور الأول: بعض خصائص دولة أستراليا، وذلك من حيث:

- **الموقع:** تقع أستراليا فى نصف الكرة الجنوبى فى غرب المحيط الهادئ، وجنـــوب المحيط الهندى، بين درجتى عرض ١٠،٤١° و ٤٣,٣٩° درجة جنوب خط الاستواء، كما تقع بين درجتى طول ١١٣,٠٩° و١٥٣,٣٩° درجة شرقى غرينتش[٢].
- **المساحة:** هى وأصغر القارات مساحة، ومساحتها تمثل الجزء الأكبر من مســـاحة أستراليشياً، أشير فى الكتابات الجغرافية القديمة إلى أستراليا كقارة ترجع فى أصولها إلى العصر اليونانى، حيث عرفت باســـم Terra Australis، ثـــم اســـم أســـتراليا Australia، وهى كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية وتعنى الجنوبية، كما أن أستراليشيا Australasia يقصد بها دولتا أستراليا ونيوزيلندا والجزر التابعة لهما سياسياً، أمـــا

---

(١) David Sohonal: **Op. Cit.,** p.25.

(٢)السيد المغربى: **أستراليا وجزر المحيط**، القاهرة، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، د.ت، ص ٢٣٧.

الأقيانوسية فيقصد بها أستراليشيا ومجموعات الجزر المنتشرة فى المحيط الهادى[١]، وتبلغ مساحتها الكلية ٧،٦٨٢،٣٠٠ كم٢[٢]، أى حوالى ٦,٥% من مساحة الكرة الأرضية، وأقصى طول لها ٣٨٦٠ كم، وأقصى عرض لها ٣٢٢٠كم، وتنفصل عن آسيا وجزر الهند الشرقية (غينيا الجديدة) بمضيق عرضه حوالى ١٥١كم، وتبعد عن جنوب شرق آسيا مسافة تتراوح بين ٨٤٠-١٠٠٠كم، وأكبر جزرها تسمانيا، وأن كل كيلو متر من شواطئها يقابله ٢٥٠كم من مساحتها العامة، لهذا فهى تتسم بالسمة القارية[٣]،والجدول التالى يبين الولايات الأسترالية وعاصمة ومساحة كل منها:

جدول (٦) الولايات الأسترالية (العاصمة- المساحة) [٤]

الولاية	العاصمة	المساحة (ألف كم٢)
نيوسوث ويلز	سيدنى	٨٠١,٦
فكتوريا	ملبورن	٢٢٧,٦
كوينزلاند	برسبين	١,٧٢٧,٢
أستراليا الجنوبية	أديلد	٩٨٤,٠٠
أستراليا الغربية	برث	٢,٥٢٥,٥
تسمانيا	هوبارت	٦٧,٨
المقاطعة الشمالية	دارون	١,٣٤٦,٢
مقاطعة العاصمة الفيدرالية	كانبيرا	٢,٤

- **المناخ:** بسبب وقوع تسمانيا قرب الجنوب من خط العرض ٤٠° وفى مهب الرياح الغربية الدائمة فهى كأوروبا الغربية، تتلقى المطر طوال العام، أما المناطق الساحلية

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
- أحمد حسين اللقانى، وآخرون: **أستراليا القارة الفتية، جغرافية العالم ودراسات فى تاريخ مصر الحديث**، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، ١٩٩٩م، ص ص ٢٧- ٢٨.
- محمد خميس الزوكة: **فى جغرافية العالم الجديد**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ت، ص ٥٤٣.

(٢) اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو: التجربة الأسترالية فى التعليم من بعد، **مجلة مصر واليونسكو**، ١٩٩٦م، ص٢٣١.

(٣) فتحى محمد أبو عيانه: **الجغرافيا السياسية لأستراليا وجزر المحيط الهادى، دراسات فى الجغرافيا السياسية**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م، ص ص٣٥٢-٣٥٣.

(٤)لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
- يوسف عبد المجيد فايد، وآخران: **جغرافية إقليمية (الأمريكتين وأستراليا)**، القاهرة مطابع مجموعة مؤسسات الهلال، ١٩٨٦م، ص٢٧٤.
- يسرى الجوهرى: **جغرافية التنمية**، الأسكندرية مكتبة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩م، ص٢٠٨.

المجاورة لها على الشاطئ الشرقى الأوسط فهى منطقة انتقالية ذات مناخ تحت مدارى جاف فى الشمال، وذات مناخ تحت مدارى رطب فى الجنوب، أما داخل القارة فتسود عليه شروط الجفاف، حيث تصل الحرارة إلى ٥٥° مئوية، وفى صيف الجنوب تصل الحرارة إلى ٣٧,٨° مئوية لمدة تزيد على ١٦١ يومياً متتالية[١].

- **الأرض:** تتكون من ٤٨% سهول، و ٢٤% هضاب، و١٩% تلال، و ٩% جبال، وأدت التعرية الريحية والمائية التى استمرت ملايين السنين إلى الذهاب بشكل شبه تام بجبال أستراليا القديمة، مما جعلها أكثر قارات العالم انبساطاً فى السطح، وعلى الرغم من هذا فإن سطح أستراليا يتميز بتضاد عميق، حيث ثلاث مناطق مختلفة، هى المرتفعات الشرقية، والمنخفضات الوسطى، والهضبة الغربية العظمى[٢].
- **الأنهار:** يوجد العديد من الأنهار، مثل نهر ماغوارى وروافده، ونهر لاشلان وعام ونهر مورونبدج، ونهر دار لينغ، ونهر موري[٣].
- **السكان:** يبلغ عدد سكان أستراليا ١٨,٤ مليون نسمة حسب تعداد ١٩٩٨م، ويتوقع أن يصل إلى ٢٣,٩ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٢٥م[٤]، ومعظمهم من المهاجرين الأوروبيين خاصة الإنجليز، والذين قدموا إليها إما على شكل سجناء أبعدتهم بريطانيا إلى هذه الأرض الجديدة، أو معمرين جاءوا بعد أن بدأ إعمار البلاد رسميا عام ١٧٨٨م، إضافة إلى قلة من الإبورجيين أو السكان الأصليين (الباندييو)[٥]، وراودت أستراليا أفكار تستهدف استجلاء أعداد من المهاجرين سكانها لزيادة قدراتها الصناعية والبشرية لحماية استقلالها[٦]، فعقدت إتفاقيات مع بعض الدول مثل بريطانيا، وإيطاليا، واليونان، وهولندا،ومالطة لتنظيم الهجرة النازحة إلى أستراليا[٧].

---

(١) محمد السيد غلاب، وآخرون: **أستراليا، جغرافية العالم، دراسة إقليمية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٨٩م، ص ٥٣٠.

(٢) أحمد حسين اللقانى، وآخرون: **مرجع سابق**، ص ٣١.

(٣) يسرى الجوهرى: **الفكر الجغرافى والكشوف الجغرافية**، الأسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٨م، ص ص ١٩٤- ٢٠٩.

(٤) عبد على الخفاف: **مرجع سابق**، ص ٢٨٧.

(٥) فتحى محمد أبو عيانة: **دراسات فى الجغرافيا البشرية**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية،ط٣، ١٩٩٨م، ص ١٥٣.

(٦) فرناندو بروديل: **أستراليا ونيوزيلاندا، تاريخ وقواعد الحضارات**، ترجمة/ حسين شريف، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص ٦٠٧.

(٧) فتحى محمد أبو عيانة: الجغرافيا السياسية لأستراليا وجزر المحيط الهادى، دراسات فى الجغرافيا السياسية، **مرجع سابق**، ص ٣٥٣.

- **التطور السياسى:** نتيجة الخوف من سيطرة النفوذ الأجنبى الفرنسى المتواجد فى جزر نيوكاليدونيا، والألمان المتواجدين فى نيوغينيا ظهرت الحاجة إلى أهمية وجود نظام فيدرالى يجمع الولايات الأسترالية، وهو شعور ساد أستراليا خلال الفترة الممتدة بين عامى ١٨٨٥م – ١٩٠٠م حتى وافق البرلمان البريطانى على تطبيق النظام الفيدرالى على الولايات فى أستراليا عام ١٩٠٠م، وأعلن تكوين إتحاد فيدرالى يكون الكومنولث الأسترالى، واختيرت كانبيرا لتكون مقراً للحكومة الاتحادية عام ١٩٠٨م، ونص الدستور الأسترالى على أن تكون منطقة العاصمة بمثابة مقاطعة فيدرالية لا تخضع لسيطرة أية ولاية من ولايات الاتحاد، وقد تأخرت الولايات الأسترالية فى تشكيل أمة واحدة، ومع ذلك كان لكل منها حكم ديمقراطى مماثل للنموذج الإنجليزى، وكانت أستراليا أول من إتخذت صيغة التصويت السرى الجبرى فى الانتخابات، وتشرف كل ولاية على نظم التعليم فيها[١].

وقد انضمت أستراليا إلى الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، وهى عضو فى رابطة الشعوب البريطانية[٢]، وملكة إنجلترا هى ملكة رسمية لأستراليا، ويتألف برلمان الاتحاد من مجلس شيوخ مؤلف من ٦٠ عضواً، ومدته ست سنوات، ومن مجلس نواب يضم ١٢٥ عضواً، على أساس انتخابى بالنسبة لعدد سكان كل ولاية، ومدته ثلاث سنوات، وكلا المجلسين ينتخب أعضاؤهما من قبل المواطنين، ويرأس الحكم فى البلاد هو رئيس الوزراء، ويعاونه مجلس الوزراء[٣].

المحور الثانى: واقع التعليم الثانوى الفنى فى أستراليا، ويمكن تناوله كما يلى:

- **تطور التعليم فى أستراليا:** فى ظل التوزيع الجغرافى والسكانى استطاعت أستراليا أن تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ومن ثم اختار أبناءها الإدارة المركزية للتعليم[٤]، حيث نص الدستور الأسترالى على أن التعليم مسئولية كل ولاية، ويتم الإشراف عليه من خلال قسم إدارة التعليم بالولاية، والتى تتولى عملية الإنفاق على المدارس، وشئون هيئة التدريس والمناهج الدراسية، واختيار وتدريب القيادات المدرسية، والتخطيط لتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بكل ولاية، وتوفير الفرص التعليمية لجميع الطلاب سواء ريفيين أو حضر[٥]، والشكل التالى يوضح تنظيم التعليم فى أستراليا:

---

(١) يوسف عبد المجيد فايد، وآخران، **مرجع سابق**، ص ٢٧٢.
(٢) مؤسسة جيوبر وجكتس: **أطلس مصر والعالم**، لبنان، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٦٠.
(٣) يوسف عبد المجيد فايد، وآخران: **مرجع سابق**، ص ص ٢٧٣-٢٧٥.
(٤) عبد الغنى عبود: **إدارة التربية فى عالم متغير**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٨م، ص ١٢٥.

(٥) For More Details See:
- National Institute Of Multimedia Education And UNESCO: **A Survey Of Distance Education In Asia And The Pacific**, UNESCO,1994, P1.
- Husen Torsten: **The International Encyclopedia of Education**, U.K., Pergamon Perss, 2nd Ed., 1995. pp.416-417

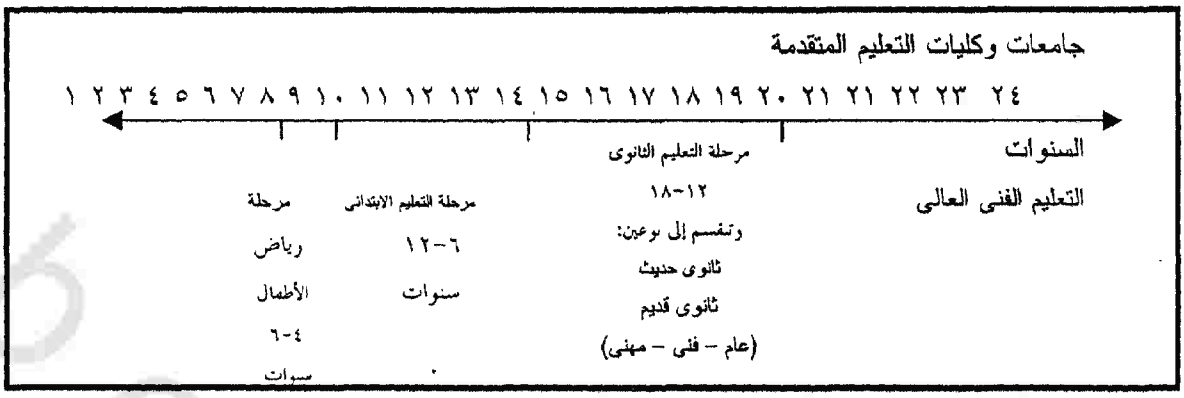

شكل (٨) تنظيم التعليم فى أستراليا[١]

ويتضح من الشكل السابق أن التعليم فى أستراليا يتكون من: مرحلة رياض الأطفال Pre-Primary وهى من سن أربع إلى ست سنوات، ومرحلة التعليم الابتدائى(عام/ خاص) Primary وهى من ٦- ١٢ عام، ومرحلة التعليم الثانوى Secondary وهى من ١٢- ١٨ عام، وتتكون من نوعين: ثانوى نظام قديم وثانوى نظام حديث، ومنذ عام ١٩٧٣م ويتكون التعليم العالى من جامعات وكليات لتدريب المدرسين، وكليات فنية متقدمة، وكليات التعليم المتقدم، والتى تم إنشاؤها طبقاً لقوانين البرلمان[٢]، ويقع إنشاء وتمويل الجامعات والكليات تحت مسئولية كل ولاية[٣]، ويحصل الخريجون على شهادات علمية ودبلومات ومؤهلات عليا حتى الدكتوراه فى المجالات الأكاديمية والمجالات المهنية المتخصصة [٤].

- **إدارة التعليم وتمويله فى أستراليا:** تتكون أستراليا من حكومات اتحادية ويضع الدستور ضوابط العلاقة بين الحكومات الاتحادية والحكومة المحلية أو إدارات الولايات، ويتم تقرير السياسات التعليمية من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى (لا مركزيا)[٥]، والوضع الدستورى فى أستراليا يعطى للحكومة المركزية الصلاحيات التى يمكن أن تساعد فى إحداث تغييرات فى السياسات التعليمية وفقاً للاعتبارات القومية، ويلاحظ أن الاعتبارات المالية (التمويل) تمثل محوراً مهماً فى

---

(1)Mack Enzie :**Australia, The Encyclopedia Of Comparative Education And National Systems Of International Education**, Oxford, Pergamon press,1988,p.108.

(2) Ibid: pp. 96-97.

(3)UNESCO: **Case Studies On Technical And Vocational Education In Asia And The Pacific**, Australia, ACEID, 1996, P.1.

(4)National Institute Of Multimedia Education And UNESCO: **OP. Cit.**, P.2

(٥) عبد الجواد بكر: **السياسات التعليمية وصنع القرار**، الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٢م، ص ٣٢.

تغيير السياسات، ولهذا اهتمت حكومات الولايات بتوفير التمويل اللازم حتى يقدم تعليم على درجة عالية من الكفاءة[١].

وعلى الرغم من أن كل ولاية، أو مقاطعة مسئولة مسئولية كاملة عن مناهج المدارس الحكومية بها غير أن هناك دعماً قوياً يتمثل فى التعاون القومى فى مجال المناهج منذ عام ١٩٨٦م، حتى إنه فى عام ١٩٩١م قام المجلس الأسترالى للتعليم بوضع أهداف قومية وملامح عامة لثمانية مجالات تعلم، وذلك لتقديم إطار عام لتطور الطلاب، وأدى هذا المدخل إلى إنشاء لجنة للمناهج والتقويم، وتم تحديد أهداف المناهج فى جميع المدارس الأسترالية[٢].

والجدير بالذكر أنه فى معظم المدارس ينتقل الطالب من صف إلى آخر انتقالاً تلقائياً وفقاً لعمره، والشهادة الرسمية الأولى التى يحصل عليها الطالب فى السنة العاشرة تمنح بناءً على تقويم داخلى بالمدرسة، وتمنح كل الولايات شهادة بإتمام السنة الثانية عشرة، وفى معظم الولايات هناك دور كبير للامتحانات الخارجية فى شهادة السنة الثانية عشرة غير أن هناك نظامين فى مقاطعة العاصمة الأسترالية وولاية كوينزلاند لا يوجد بهما امتحانات خارجية على الإطلاق، فتقويم الطلاب يتم داخل المدرسة بمراجعة درجات الطلاب وخبراتهم الأكاديمية فى مقابل الدرجات المقارنة لكافة المدارس[٣].

وقد أدركت الحكومة الأسترالية أهمية الحاجة إلى العمالة الفنية الماهرة المدربة فتبنت سياسة تهدف إلى ضمان قدرة نظام التعليم الثانوى الفنى والتدريب المهنى على تقديم المهارات اللازمة لسوق العمل الأسترالى، وكان من أهم هذه السياسات هو تبنى نظام تعليم فى المدارس الثانوية الفنية قائم على أساس الكفاءة حيث يتم تدريب الطلاب وفقاً لما يستطيعون القيام به من أعمال سواء صناعية أو زراعية أو تجارية[٤]، هذا فضلاً عن قيام قطاع الصناعة والزراعة والتجارة بالمساهمة فى توجيه هذه السياسات وهذا يُمكن من وضعها على أسس واقعية، وبالتالى يحدث التفاعل بين المدارس الثانوية الفنية وسوق العمل الأسترالى[٥].

---

(1) Hough Recy: **Educational Policy, An International Survey**, London, Croom Helm,1994, pp.5-6.

(٢) أحمد عطية أحمد: نظام التعليم فى أستراليا، مجلة التربية والتعليم، ع١٧، ١٨، أكتوبر، ١٩٩٩م، يناير، ٢٠٠٠م، ص٩١.

(٣) المرجع السابق: ص ص٩٣-٩٤.

(٤) المرجع السابق: ص ٩٤.

(5)Marsh Cand: **Spotlight On School Improvement**, Australia, Allen & Unwin, 1998, p.75.

كما أن القانون الأسترالي قد أعطى بعض الحقوق والمسئوليات للآباء في المشاركة في إدارة المدرسة، ومن أهمها الحق في إمدادهم بالمعلومات الخاصة بالسياسة التعليمية للمدرسة لمناقشتها وإبداء الرأى بشأنها، والحق في تعرف المناهج الدراسية وكيفية تدريسها، ومن القائم بذلك، وما كفاياته؟ ولهم الحق أيضاً في تغييرها إذا تعارضت مع قيم الأسرة الأسترالية، والحق في الاعتراض على القرارات المدرسية غير المرضية لهم، **ومثال لذلك:** قررت مدرسة تسمانيا الثانوية الفنية فتح تخصص جديد خاص بالملابس الجاهزة ورأى الآباء أن هذا التخصص لا يحقق طموحات أبنائهم فتقدموا بطلب للاعتراض لمدير هذه المدرسة، وطالبوه بفتح تخصص صيانة السفن، فاستجاب لطلبهم[١]، وهذا ما جعل حكومة الولايات الأسترالية تعطى أكبر قدر من الإدارة الذاتية للمدارس الثانوية الفنية وتأكيد دور الآباء في هذه الإدارة[٢].

ولهذا تجد أن الأهداف العامة للمدارس الثانوية الفنية في أستراليا انحصرت في[٣]:

١- تأصيل مفهوم العمل اليدوى كأساس ضرورى لإقامة حياة منتجة (صناعية - زراعية - تجارية).

٢- إحداث تغيير في اتجاهات الطلاب بما يجعل للصناعة وللعلم والتكنولوجيا والعمل المهنى واليدوى جزءاً أساسياً لا ينفصل عن ثقافة المجتمع الأسترالى.

٣- إعداد الطلاب للقيام بالنشاط المطلوب في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والتى تساهم في إحداث التنمية الاقتصادية الحقيقية.

٤- تزويد الطلاب بالثقافة التى تمنحهم القدرة على التفاهم والتفكير مع مختلف البيئات.

٥- تكوين قاعدة علمية عريضة للعمالة الفنية بحيث يصبح من السهل إحداث التوافق المهنى لمسايرة التطور السريع في التكنولوجيا والعلوم التقنية المختلفة.

٦- تطوير مهارات الطلاب وتحديث معلوماتهم المهنية باستمرار للتكيف مع متطلبات سوق العمل الأسترالى سريع التغير.

٧- التأكيد على العلاقة بين التعليم ومتطلبات الإنتاج والتنمية في المجتمع الأسترالى.

٨- تنمية شخصية الطالب بحيث يتمكن عن وعى من الإسهام البناء في بناء وطنه بإيجابية وواقعية وابتكارية.

---

(1) I bid., pp.80-84.

(٢)عبد الجواد بكر: السياسات التعليمية وصنع القرار، **مرجع سابق**، ص٤٥.

(3)Australian Educational Council And Curriculum Corporation: **National Report On Schooling In Australia 1991**, Canberra, A.E.C., 1992, p.11.

- **المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا:**

لم تكن هذه المدارس نوعاً جديداً، فهى تطوير للمدرسة الثانوية الفنية الصغرى، التى أحاطتها ظروف وإمكانات ضعيفة جعلت المجتمع الأسترالى ينظر لها نظرة متدنية، إذ كانت هذه المدارس لعدة سنوات فى مبان قديمة غير صالحة، وخالية من المرافق الأساسية، وأيضاً من الورش التدريبية، وكان معلموها فى الغالب غير متفرغين بل يعملون فى هذه المدارس لبعض الوقت كمنتدبين[١]، وقد اعترف المجتمع الأسترالى بتأخر تعليمه الفنى عن نظيره فى البلاد الأخرى المتقدمة، وأن هذا التأخر لا يتفق مع التقدم الصناعى الذى يأمله المجتمع،ومن هنا كانت البداية للاهتمام بهذا النوع من التعليم فقامت الحكومة الأسترالية بإنشاء المدارس الثانوية الفنية، مع الإبقاء على المدارس الفنية الصغرى ورفع مستواها، وأن تكون هذه المدارس فى مستوى المدارس الثانوية العامة أو الأكاديمية من خلال الإمكانات والتجهيزات، وأن تتضمن مناهجها المواد الثقافية بجانب المواد المهنية، ويمكن للمنتهين من الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية العمل فى إحدى المهن أو الالتحاق ببعض الكليات الفنية المتخصصة[٢].

والجدير بالذكر أن سياسة اختيار طلاب وطالبات هذه المدارس تعتمد بصفة أساسية على اختيار من لديهم الذكاء العالى والاستعداد الطبيعى لممارسة الأعمال الفنية فى المجالات الهندسية والكهرباء والملاحة والطيران وأعمال المبانى والزراعة والفنون التطبيقية والأعمال الكتابية والمحاسبية، وأصحاب الميول العلمية[٣].

وسعت الحكومة الأسترالية لإيجاد آليات فعالة لربط التعليم الثانوى الفنى بالحاجة الفعلية للمجالات الصناعية والزراعية والتجارية من العمالة الفنية الماهرة، وكان من أهم الخطوات التنفيذية فى ذلك هو صدور النشرة الوزارية الموجهة إلى الحكومات المحلية فى الولايات الأسترالية، والتى حددت بشكل قاطع أهم الخطوات التى يجب أن تتخذ لتفعيل خبرة العمل وتطوير مناهج المدارس الثانوية الفنية وربطها بحاجات المجتمع

---

(1)March Cand: **Op. Cit.,** p.87.

(2)Wooden Dawkins:Part-time Employment And Participation In Hihger Education,**Asustralian Journal Of Education**,Vol. 38, No. 3, 1994, pp. 250-263.

(3)Eggleston John: **Work Experience And Schooling In work Esxperience In Secondary Schools**, London ,Routledge, 1989, p. 12

(الصناعى - الزراعى - التجارى)[١]، وأصبحت خبرة العمل ليست فقط مقرراً أساسياً فى المدارس الثانوية الفنية، ولكنها نشاط هادف يعزز العلاقة بين المجالات الصناعية والزراعية والتجارية بالتعليم الفنى[٢]، وهنا أصبحت المدارس الثانوية الفنية غير منصبة على الجانب التعليمى داخل جدرانها فقط، بل تعدى ذلك، وأصبحت هناك مواد تستكمل خارج جدرانها، وهذه الخطوة ساعدت على إنشاء علاقة من نوع خاص بين المدرسة الثانوية الفنية وعالم العمل، مما حتم على المدرسة الثانوية الفنية أن تسعى لتحقيق تنمية حقيقية لشخصية الطلاب، وإعطائهم فرصة ممارسة وفهم حياة العمل، فضلاً عن تعزيز فهمهم للمقررات الخاصة بالعمل، وذلك بربطها بمكان العمل بصورة مباشرة، حتى يتسنى لهم استكشاف أساليب وأفكار فنية جديدة فى مجال تخصصهم[٣].

---

(1) For More Details See:

- March Cand: **Op. Cit.**, p.88.

مصطفى حمدى، وفاطمة حسين مأمون: **فى قيافى أستراليا**، القاهرة، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٧٣م، ص ص ١٤٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣،وتجدر الإشارة إلى أن توزيع المدارس الثانوية الفنية (الصناعية - الزراعية - التجارية) فى أستراليا ارتبط بنوعية بيئة العمل وذلك كما يلى: **مدينة سيدنى**: وتمثل باب أستراليا الرئيسى، وهى المركز الرئيس للصناعة وأكثر الموانىء حركة، كما أنها أكبر مراكز تجارة الصوف فى العالم، ولهذا تكثر المدارس الثانوية الفنية الصناعية والتجارية، **ومدينة ملبورن**: وهى ثانى مدن أستراليا من حيث الاتساع، وكانت المرفأ الطبيعى للناس والبضائع التى تأتى وتذهب إلى حقول الذهب، ولهذا السبب اتسعت مساحتها، وتملأ شوارعها الأشجار والحدائق الجميلة، والنصب التذكارية،وتعد المركز الثقافى والرياضى الأول فى أستراليا، **ومدينة برسبين**: وهى ثالث المدن الأسترالية حجماً، وهى مركز رئيسى طوال العام للأصواف، والقمح، والمعادن، ومنتجات السكر، ولهذا فتكثر فيها المدارس الثانوية الزراعية والتجارية، **ومدينة أدليد**: وشهرتها تعود إلى أنها مركز دولى للاحتفالات الفنية وإقامة معارض الفنون، وتشتهر بالسباقات التى تجرى فى مياه خليجها الهادئة، ولهذا فتكثر فيها المدارس الثانوية الصناعية، **ومدينة برث**: وهى مدينة جميلة، ذات مناخ معتدل طوال العام، وتسمى مدينة النور، حيث أشعل السكان أضواء منازلهم جميعاً عام ١٩٦٢م لتحية رائد الفضاء الأول غلين فورد، عندما مر بقمره الصناعى (الصداقة) فوق المدينة، **ومدينة هوبارت**: وتتميز المدينة بمبانيها ذات الطابع الإنجليزى، ويحيط بها بساتين فاكهة التفاح ومزارع مشتقات الألبان، ولهذا تكثر فيها المدارس الثانوية الزراعية، **ومدينة داروين**: والتى أخذت إسمها عن العالم المشهور داروين، ومن هذه المدينة ينطلق هواة صيد التماسيح والثيران البرية، ولهذا تكثر فيها المدارس الثانوية الزراعية والتجارية، **ومدينة كانبيرا** : وهى عاصمة الاتحاد منذ عام ١٩١٠م، وقد اشتق إسمها من كانبورى، وهى كلمة معناها مكان اللقاء فى لغة البدائيين الأستراليين، وتمثل فعلاً مكان لقاء ممثلى الشعب، ومكان العديد من المؤتمرات الداخلية والدولية، وبها أكبر مرصد فلكى، وبها عدد من المدارس الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية.

(2)Australian Educational Council And Curriculum Corporation: **Op. Cit.**, p.12.

(3)Hermann Layman: Objectives Of Link Courses, Importance And Attainment, **The Vocational Aspect Of Education**, Vol.32, No. 82,2000, pp.33-37.

وبالجدير بالذكر أن مدة خروج الطالب لتأدية تدريبه خارج المدرسة تختلف تبعاً لنوع البرامج المقدمة فى المدارس الثانوية الفنية، فقد تكون دورة مكثفة متواصلة مدتـها تتراوح بين أسبوع إلى ثلاثة أسابيع، أو تقتصر على أسبوع واحد فى كل فصل دراسى، أو عدد محدد من الأيام أو الأسابيع يتخللها يوم راحة (يعود الطالب إلى المدرسة فى هذا اليوم) [١]، وقد أعطت وزارة التعليم الأسترالية اهتماماً كبيراً للتدريب الميدانى لطـلاب المدارس الثانوية الفنية، حيث صممت أهداف هذا التدريب لتحقيـق الحاجـات الفعليـة للطلاب والمجتمع المحلى، فمنها ما ركز على الناحية الثقافية، وذلك لإحداث تكامل بيـن التدريب العملى والمنهج الدراسى لتحقيق التنميـة الشـخصية والاجتماعيـة للطـلاب، وإكسابهم المعارف والمفاهيم المتخصصة فى المهن المختلفة فى جانب، وفـهم وتفسـير المهارات التى يمارسها الطالب فى العمل من جانب آخر، ومنها ما ركز علـى تنميـة المهارات والاتجاهات اللازمة لحياة العمل[٢]، وقد أخذ التدريب الميدانى الصور التالية:

أ- **تدريبات ضمن المقررات الأكاديمية للمنهج القومى**[٣]: حيث تتفاعل الأهداف الفرعية الخاصة بالمقررات الأكاديمية مع الأهداف العامة لتدريب العمـل، وذلـك لتنميـة المهارات الأساسية للاتصال، وتنمية المعارف والمـهارات الخاصـة بتكنولوجيـا الأعمال المختلفة، ويتم ذلك من خلال مقررات **المنهج المحورى** ومقررات **المنـهج التمهيدى**، ومثال لذلك: مقرر اللغة الإنجليزية، وهو من أقدم وأهم مقررات المنـهج المحورى التى أدمج فيها تدريب العمل حيث يركز المعلم فى المدرسة الثانوية الفنيـة على تنمية المهارات السمعية واللفظية والإملائية التى تساعد الطالب علـى إجـراء المقابلة الشخصية والتحدث مع العاملين فى المصنع أو الشركة بلغة صحيحة، بجانب تمكنه من كتابة التقارير الخاصة بتخصصه، ويتم تدريبه داخل حجرة الفصل علـى كيفية التحدث والكتابة التحريرية، ويطبق ذلك عملياً عند ذهابه إلى مكـان تدريـب العمل، وبعد عودته إلى الفصل يتم عمل استخلاص لأهم النتائج المتحصل عليها، أما مقررات **المنهج التمهيدى**: فتشمل التاريخ والجغرافيا والتكنولوجيـا والموسـيقى والفن والتربية الرياضية، ويعمل المعلم المتخصص بكل مادة على إحداث تكامل بين تدريب العمل ومحتوى المادة، بقيامه بتحضير برنامج تدريب العمل ليتم إعداد المادة التعليمية فى ضوئه، **ومثال لذلك**: مادة التاريخ، حيث يركز المعلـم علـى تزويـد

---

(1)Ibid., p.38.

(2)Ibid., p39.

(3)Department Of Employment of Education And Training: Australia, **National Report On The Development Of Education**,,Canberra,AGPS, 1999, pp. 1-2.

الطلاب بالمعارف والمعلومات التى تدور حول نشأة الصناعة أو الزراعة أو التجارة والتغيرات التى مرت بها، وكذلك تعريف الطلاب بالنقابات العمالية وتطورها، وأيضاً تطور الإدارة عبر العصور المختلفة، ودور الطالب فى مرحلة التحضير هو التدريب على كيفية الحصول على المعلومات الخاصة بالشركة أو المصنع الذى سيتدرب فيه.

ب- **تدريب العمل عبر المقررات الاختيارية**[1]: أكدت وزارة التعليم الأسترالية على أهمية هذا النوع من التدريب، ومثال لذلك: مقرر التوجيه المهنى من المقررات الاختيارية، ومن أشهر المواد التى تنظم تدريب العمل عبر موضوعاته على مستوى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا، حيث يزود الطلاب بالمعارف الخاصة عن العمل الذى سيمارسونه فى الوقت المحدد أثناء التدريب، وأيضاً معلومات عن البيئة المحيطة والتدرج الوظيفى فى المهن المختلفة، ويقوم المعلم بإجراء زيارة إلى المصنع أو الشركة مع الطلاب قبل بدء التدريب لتعرف الوظائف والأعمال المختلفة.

جـ- **إضافة مقرر متخصص عن عالم العمل إلى المنهج القومى**[2]: وينتشر هذا الاتجاه فى الولايات الأسترالية التى تتميز بصفة صناعية أو زراعية أو تجارية، وتعمل المدارس الثانوية الفنية فى هذه المناطق على تطوير مناهجها فى ضوء احتياجات المجتمع المحلى، وتقوم الحكومات التعليمية المحلية فى الولايات الأسترالية بالاشتراك مع المدارس الثانوية الفنية فى وضع الأهداف وتصميم البرنامج فى ضوء حاجة المجتمع الفعلية، وذلك حتى يتسنى للطلاب تعرف عالم العمل الصناعى أو الزراعى أو التجارى، والمهارات اللازمة له، ويشتمل هذا المقرر بصفة أساسية على ما يلى:

١- مقدمة عن الصناعة أو الزراعة أو التجارة فى القطاعات المختلفة فى أستراليا.

٢- أسس ومراحل العمليات الصناعية أو الزراعية أو التجارية .

٣- توظيف التكنولوجيا واستخداماتها فى العمليات الصناعية أو الزراعية أو التجارية.

٤- الأبحاث التى تُعد فى المؤسسات الصناعية أو الزراعة أو التجارية، مع مقارنتها بالأبحاث الأكاديمية التى تعد فى المعاهد والكليات الفنية المتخصصة.

٥- أحوال العمل والنقابات والعلاقات بين المصانع والشركات المختلفة، والاتجاهات نحو العمل والعوامل التى تؤثر على الرضا عن العمل وقواعد الصحة والسلامة المهنية، والحقوق والمسئوليات لكل من صاحب العمل والعامل.

---

(1)Ibid,pp.2-3.

(2)Ibid, p.4.

٦- دور الحكومة فى دعم المؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية، ونظم الضرائب والتشريعات الخاصة بالصناعة والزراعة والتجارة.

٧- العلاقات الصناعية أو الزراعية أو التجارية والقانون، والمشاكل التى تخص البيئة الصناعية أو الزراعية، والمشاكل الناجمة عن التلوث بأنواعه المختلفة.

وقد أكدت الوثيقة التى صدرت عن دول التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفكى (APEC) بعنوان Towards Education Standards For The 21st Century على إجماع وجهات نظر الوزراء ممثلى أربع عشرة دولة هى الولايات المتحدة الأمريكية، أستراليا، نيوزيلاندا، برونای، كندا، الصين، هونج كونج، أندونيسيا، اليابان، كوريا الجنوبية، الفلبين، سنغافورة، تايوان، تايلاند، فى أن القيادات المدرسية العامل الأول والحاسم فى تفعيل العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية[1]، ولهذا تجد مدير المدرسة الثانوية الفنية هو المسئول الأول عن عملية تخطيط وتنظيم تدريب العمل فى المؤسسات الإنتاجية، وهو الذى يختار أسلوب التدريب سواء كان تدريب بالملاحظة أو الملازمة، فتدريب الملاحظة يتم من خلال ملاحظة العامل أثناء تصنيع المنتج، بدءاً من المادة الخام إلى أن يتم توزيع المنتج، أما التدريب بالملازمة فيستفيد به طلاب الدوام الكامل والدوام الجزئى، ويستخدم فى بعض المناطق الأسترالية كبديل لتدريب العمل، حيث يداوم الطالب فى المصنع أو الشركة لمدة يوم أو يومان على ملازمة عامل محترف كظله أثناء العمل[2].

والجدير بالذكر أن بعض مديرى المدارس الثانوية الفنية فى بعض الولايات الأسترالية (فكتوريا - أستراليا الغربية - كوينزلاند) قد لاحظوا أن التدريب فى مكان العمل يتطلب جهوداً خاصة بالإعداد والتنسيق، فاتجهوا إلى تطبيق صيغة التدريب العملى داخل المدارس من خلال إقامة مشاريع تحاكى التى خارج المدرسة، ليتعرف الطلاب على النواحى المتعلقة بتخصصاتهم داخل مكان العمل بدون التواجد فيه، ففى المدارس الثانوية الصناعية تم عمل نماذج صناعية لتصليح الجرارات والسيارات، وفى المدارس الثانوية الزراعية تم عمل مزراع خاصة بالخضراوات والفاكهة فى المزرعة الملحقة بالمدرسة، وفى المدارس الثانوية التجارية تم تصميم دورة مستندية لإحدى

---

(1)United States Department Of Education (Office Of Policy And Planning) **The Importance Of Education Standards And Testing For The 21st Century**, Office Of Education Research And Improvement, U.S.A., Government printing Office, 1993, pp. 5-9.

(2)Eggleston John: **Op. Cit.**, p.13.

العمليات التجارية (حالة المشتريات والمبيعات) وتم تدريب الطلاب على بعض عمليات التسجيل المحاسبى[١].

كما أنه أثناء تنفيذ هذا التدريب يراعى أن يحاكى تماماً ما هو موجود خارج المدرسة من حيث التوقيت الزمنى المتبع فى المصانع أو المزراع أو الشركات، واتباع نفس إجراءات شغل الوظائف، بداية من الإعلان حتى عمليات الكشف الطبى والتعيين، حيث تقوم المدارس بالإعلان فى مجلة المدرسة عن ذلك، كما تعقد المقابلات الشخصية للمتقدمين من بين الطلبة، ويتم قبول البعض دون الآخر، ومن لم يُقبل فى تخصص يعاد توزيعه على تخصص آخر يتناسب مع ميوله وقدراته[٢].

وقد عملت وزارة التعليم الأسترالية على تطوير المنهج الدراسى فى المدارس الثانوية الفنية بحيث يمثل تدريب العمل عنصراً أساسياً من عناصره من خلال[٣]:

١- إدخال تدريب العمل فى المقررات الموحدة، وفى المقررات الإضافية.

٢- جعل المقررات الموحدة إلزامية يدرسها جميع الطلاب لإكسابهم المعارف والمهارات الأساسية التى تستخدم فى مكان العمل لتحسين أدائهم العملى.

٣- تحقيق تكامل بين فروع المعرفة النظرية والتطبيقية للإسهام فى تحقيق استمرارية التدريب داخل وخارج المدرسة.

٤- مراعاة التدرج فى تطبيق تدريب العمل فى سنوات الدراسة بالمدرسة الثانوية الفنية، ففى السنة الأولى يتعرف الطلاب على الأسس النظرية وعالم العمل، وفى السنة الثانية يتم تطبيق نمط الزيارات والملازمة والملاحظة والتى تتم فى المؤسسات والمصانع، أما المحاكاة والممارسة الفعلية فتستخدم مع طلاب السنوات الأخيرة.

٥-تنوع المقررات المرتبطة بعالم العمل طبقاً لتنوع المناطق الجغرافية وحاجات المجتمع المحلى، فالمناطق الصناعية تناسبها مقررات التعريف بالصناعة، والمناطق الزراعية تناسبها مقررات التعريف بالزراعة، والمناطق التجارية تناسبها مقررات التعريف بالأساليب التجارية والأعمال الإدارية والمحاسبية.

٦- الاعتماد على أسلوب التقويم المستمر من خلال المتابعة الجادة لتدريب العمل سواء داخل أو خارج المدرسة لتحقق أقصى استفادة ممكنة للطلاب.

---

(1)Ibid., p.14.

(2)Ibid., p14.

(3)Commonwealth Department of Education: **Op. Cit.,** p.50.

المحور الثالث: نظام اختيار مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا:

تولى الإدارة المسئولة عن اختيار مديرى المدارس الثانوية الفنية فى كل ولاية من الولايات الأسترالية أهمية خاصة بعملية اختيارهم، لإيجاد نوعية معينة من المديرين تثير الحماس والعمل الجاد داخل مدارسها، ولا يقتصر الأمر على مجرد عملية إيجاد هذه النوعية بل تبحث فى شكل مدير المدرسة المستقبلى الموهوب، والذى يمكن أن يحقق أعلى مستوى مهارى فى طلاب مدرسته[١]، وهناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها فيمن يتقدم لشغل وظيفة مدير مدرسة ثانوية فنية، وهى[٢]، الحصول على بكالوريوس أو ليسانس فى التربية، والحصول على دبلوم فى الإدارة المدرسية/ التعليمية من إحدى كليات التربية، والعمل فى المدارس الثانوية الفنية مدة لا تقل عن ٨ سنوات، وأن يجيد إحدى اللغات الأجنبية غير اللغة الإنجليزية والكمبيوتر والإنترنت.

وتقوم الإدارة المسئولة عن الاختيار بكل ولاية بعقد مجموعة من الاختبارات لتعرف قدرات المرشحين لشغل وظيفة مدير مدرسة ثانوية فنية، وذلك من حيث الكفاءة الفنية، والمعلومات الخاصة بوظيفة مدير مدرسة والمفاهيم الإدارية العامة، والمهارات القيادية والفكرية والرغبة فى العمل القيادى المدرسى، والمعلومات الخاصة عن المدرسة الثانوية الفنية وأهم مشكلاتها، والأداء الوظيفى السابق فى الإدارة المدرسية، والقدرة على التعامل مع النوعيات المختلفة من المعلمين والطلاب، والقدرة على التنمية الذاتية، والقدرة على إحداث التغيير الفعال، والقدرة على الأخذ بزمام الأمور داخل المدرسة، والقدرة على تفهم التغيرات العالمية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأحداث المفاجئة، والقدرة على إحداث تحسين فى مستوى الأداء العام للمدرسة، والقدرة على التأثير الفعال فى المعلمين، والقدرة على تبنى الأفكار الإدارية الجديدة؛ والقدرة على تفعيل عملية الاتصال داخل المدرسة، والقدرة على الأخذ بأسباب الكفاية والفعالية معاً[٣].

والجدير بالذكر أن الإدارة المسئولة عن الاختيار تُعد قاعدة معلومات مركزية لكافة مديرى المدارس الثانوية الفنية الحاليين والمرتقبين، وتتضمن كافة البيانات والمعلومات مثل أسمائهم ووظائفهم وأعمارهم وخبراتهم السابقة وتأهيلهم العلمى والدورات التدريبية التى حصلوا عليها، ومستويات أدائهم وأهم إنجازاتهم وخصائصهم وصفاتهم الشخصية والسلوكية، والتى من شأنها تدعم عملية اتخاذ القرارات المتعلقة

---

(1)Department Of Employment Of Education And Training, **Op. Cit.**, pp. 16-22.

(2)Ibid: p.28.

(3)Commonwealth Department Of Education: Guidlines For Selecting Technical Secondary School Principals In Australia, **Op. Cit.**, pp. 4-8.

بعملية اختيار قيادات المدارس الثانوية الفنية، أو تحريكهم للمواقع التى يتطلب الأمر وجودهم فيها، بغرض تحقيق الاستخدام الأمثل للقدرات الإدارية المتاحة بتلك المدارس، ويتم تحديث هذه القاعدة بشكل تلقائى ومستمر وفقاً لنظام محكم لهذا الغرض[١].

هذا فضلاً عن أن الإدارة المسئولة عن الاختيار تقوم بإعداد خرائط للتعاقب أو الإحلال لمديرى المدارس الثانوية الفنية، بحيث يمكن على ضوئها التخطيط الجيد للاحتياجات المستقبلية من قيادات المدارس الثانوية الفنية[٢]، وذلك من خلال تحليل نوعية وخصائص هذه القيادات واحتمالات تحركهم فى المستقبل على ضوء مستويات أدائهم وإنجازاتهم ومدى صلاحيتهم لشغل الوظائف القيادية، وعما إذا كانوا يحتاجون إلى جهود تدريبية معينة، ومدى الحاجة إلى قدرات ومهارات إدارية معينة.

وهناك ثلاثة معايير مترابطة تؤخذ فى الاعتبار عند اختيار مديرى المدارس الثانوية الفنية، وتتمثل فى قدرة المرشح على القيام بالأداء القيادى والتميز فيه[٣]، وهذا يحقق **معيار الجدارة**، ومدى نجاحه فى التدريس داخل المدارس التى عمل بها، ومدى مشاركته فى خدمة المجتمع المحيط بالمدارس التى عمل بها[٤]، كما تقوم الإدارة المسئولة عن الاختيار بعمل استطلاع رأى عن كل مرشح، وذلك بأخذ آراء بعض الطلاب وبعض المعلمين والرؤساء المباشرين للمرشحين[٥].

والجدير بالذكر أن وزارة التعليم الأسترالية تولى أهمية خاصة لعملية اختيار قيادات المدارس الثانوية الفنية، لإحداث تطوير مستمر فى البنى الأساسية للإدارة المدرسية، من خلال[٦]:

- التطوير المستمر فى التشريعات الخاصة بالإدارة المدرسية بما يفتح مجالاً أوسع للامركزية والمساءلة المباشرة.
- تخصيص ميزانية محددة لتكنولوجيا المعلومات وتدريب المديرين عن بعد.
- تطوير مناهج التربية الإدارية فى جميع المراحل التعليمية المختلفة.
- التوسع فى استخدم شبكات الاتصالات فى دعم الاتصال بين المدارس الثانوية الفنية.
- التحديث المستمر فى قاعدة معلومات المديرين فى المدارس الثانوية الفنية.

---

(1)Dimmock Hattie: **Op. Cit.**, pp.40-46.

(2)Ibid., p.47.

(3)Department of Employment of Education And Training: **Op. Cit.**,p.38.

(4)Ibid., p.40.

(5)Ibid., p.42.

(6)Ibid., p.43.

- التقويم الدورى لأداء مديرى المدارس الثانوية الفنية، على أن يكون تقويماً شـــاملاً لكل الأنشطة التى يقومون بها، ويقوم بهذه العملية فريق متخصص فى كل ولايـــة، وأن نتائج التقويم هى المعيار الأساسى لاستمرار مدير المدرسة فى عمله القيادى.
- التأكيد المستمر على أن تكون معايير التقويم موضوعية وواضحة، بمعنى لا تختلـف نتائجها باختلاف القائمين بتنفيذها لتجنب العوامل الذاتية أو الشخصية.

المحور الرابع: نظام تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا:

تقوم الإدارة المسئولة عن الاختيار بترشيح من وقع عليهم الاختيار فى حضـــور برنامج تدريبى خاص بالقيادة المدرسية، ويعقد فى مركز التدريب الرئيسى فى عاصمـة كل ولاية، حيث تقدم برامج تمهيدية، وتستمر لمدة أسبوعين ويستخدم المركز العديد مـن الأساليب التدريبية مثل المحاضرات وتدريب الحساسية والمباريات الإدارية والتدريـــب الموجه بالأهداف وورش العمل[1]، ويمكن عرض أهم محاور برنامج تدريب القيـــادات المدرسية فى مركز تدريب العاصمة الفيدرالية كانبيرا فى الجدول التالى:

جدول (٧) عناصر برنامج تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى مركز تدريب القيادات المدرسية بالعاصمة كانبيرا[2]

اليوم	الموضوع	البرنامج	المدة
الأول	أهداف البرنامج التدريبى	تبصير مدير المدرسة بكل ما يـهدف إليـه البرنـامج التدريبى حتى يكون على استعداد لـــه عـن طريـق الإطلاع على الكتب والمراجع قبـــل بـدء التدريـب، وكذلك تحديد موعد كل موضوع وعدد ساعاته، ومـــن سيقوم بعمليه التدريب.	محـاضرة لمـــدة ساعتين
الثـــانى والثالث	• عـرض الاتجاهـــات الحديثة فـــى السياسـة التعليمية واســـتراتيجية تطوير التعليم الثـــانوى الفنى وتحديثه فى ضوء المتغيرات العالمية • المـــهارات الواجـــب توافرهـــا فـــى مديـــر المدرسة الثانوية الفنية.	- الإدارة المدرسية وأهم التغيرات التى تواجهها. - كيفية مواجهة هذه التغيرات. - خبرات بعض الدول المتقدمة فى مواجهـــة هـــذه التغيرات.	محـاضرة لمـــدة ساعتين
		- المهارات الواجب توافرها فى مديـــر المدرســة الثانوية الفنية وبرامج تنميتها لدى المديرين.	محـاضرة لمـــدة ساعتين

(1)Ibid., p.45.
(2)Ibid, pp. 47-49.

		شرح أهمية دور المدير فى توجيه العمل داخل مدرسته، توزيع الأعمال والأدوار داخل المدرسة الثانوية الفنية، مناقشة أهم الأعمال التى يجب تفويض السلطة فيها، الإشراف الفنى على المعلمين، تحليل المشكلات واتخاذ القرارات المدرسية، وعرض مشكلة مدرسية وتدريبيهم علي كيفية حلها	محاضرة لمدة ساعتين ساعتان
الرابع	اختصاصات ومسئوليات مدير المدرسة الثانوية الفنية	• مفهوم القيادة المدرسية وأنماطها وأهميتها، مناقشة أفضل الأنماط، أسس ومبادئ القيادة المدرسية الناجحة، اختصاصات ومسئوليات مدير المدرسة. • حلقة نقاش واستفسار	محاضرة لمدة ساعتين ساعتان
الخامس والسادس	التدريب على عناصر الإدارة المدرسية	• التخطيط المدرسى، التنظيم المدرسى، التوجيه التربوى، التقويم التربوى، اتخاذ القرار المدرسى • حلقة مناقشة مفتوحة.	محاضرة لمدة ساعتين ساعتان
السابع والثامن	التدريب على تشغيل الكمبيوتر والإنترنت	١- تدريب نظرى على أساسيات الكمبيوتر. ٢- تدريب عملى على كيفية التشغيل. ٣- تدريب نظرى على كيفية البحث عن المعلومات. ٤- تدريب عملى للبحث عن المعلومات	ساعة ساعتان ساعة ساعتان
التاسع	- النواحى المالية والإدارية - تدريب عملى لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.	١- الأعمال المالية والإدارية(إمساك الدفاتر- المرتبات والسلف والمبانى والمتحصلات - حفظ المستندات). ٢- تدريب عملى على تشغيل الكمبيوتر وحفظ المستندات. ٣- تدريب عملى على تشغيل الإنترنت	ساعتان ساعتان ساعتان
العاشر	المجتمع والمدرسة الثانوية الفنية	١- علاقة المجتمع بالمدرسة الثانوية الفنية. ٢- عرض بعض الأبحاث ومناقشتها.	ساعتان ساعتان
الحادى عشر	مناقشة مفتوحة مع المتدربين يقوم بها مرشد التدريب	١-عرض لأهم المشكلات التى تواجه المتدربين فى عملهم. ٢- أهم المعوقات التى واجهتهم فى التدريب وأهم اقتراحاتهم لإزالة هذه المعوقات. ٣- الإجابة على استفسارات وأسئلة المتدربين.	ساعتان ساعتان ساعتان
الثانى عشر الثالث عشر الرابع عشر	تقويم المتدربين	حلقة مناقشة مفتوحة (٢٥ درجة)، عرض بعض المشكلات المدرسية وسبل علاجها (١٠ درجات)، اختبار شفوى (١٠ درجات)، اختبار تحريرى (٢٥درجة)، تقديم أبحاث ومناقشتها (٣٠درجة)	

كما تساعد قاعدة المعلومات المركزية التى تم إعدادها عن كافة المرشحين فى تعرف احتياجاتهم التدريبية، ومن ثم يمكن تصميم البرامج التدريبية بما يمكن من تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمقابلة احتياجات ومتطلبات أدوارهم الجديدة، وذلك على أرض الواقع داخل المدارس التى سيتولون قيادتها، حيث تستكمل عملية تدريبيهم باستخدام أسلوب التدريب عن بعد، ويقوم بتنفيذه مركز التدريب عن بعد فى الإدارة التعليمية فى كل ولاية من خلال فريق عمل من المتخصصين فى الإدارة المدرسية والحاصلين على الماجستير والدكتوراه والمشهود لهم بالخبرة والارتباط بالعمل

التدريبى[١]، ويلاحظ أن هناك ثمة دلالة على استكمال تنفيذ البرامج التدريبيـــة لقيـــادات المدارس داخل مدارسهم فى أن هذا يعكس وبشكل كبير أن التدريب موجه لتحقيق أهداف محددة داخل المدارس، وأن التدريب منصب على إعطاء قيادات المدارس إشارة بقفـــزة أدائية جديدة، من منطلق أنه ليست هناك حدود للمهارات القيادية.

ونظراً لانتشار أغلب المدارس الثانوية الفنية فـــى أســـتراليا بطـــول المنـــاطق الساحلية، فسعت حكومة الولايات إلى البحث عن صيغ ومداخل جديدة لتدريب مديـــرى هذه المدارس، خاصة فى ظل المساحات الشاسعة لأســـتراليا، فقـــامت بإتبـــاع أســـلوب التدريب عن بعد، وطبقته بكفاءة عالية فى تدريب قيادات المدارس الثانوية الفنية[٢]، ولـــم يتوقف الأمر على هذا الحد بل سعت الحكومة الفيدرالية جدياً إلى تفعيل هذا الأســـلوب حتى أصبحت أستراليا صاحبة تجربة رائده فى هذا النوع من التدريب، وهذا ما جعـــل الباحث يتعمق فى دراسة هذا الأسلوب، ويعرضه بشىء من التفصيل كما يلى[٣]:

- **التطور التاريخى للتدريب عن بُعد فى أستراليا:**

نظراً لاتساع الأراضى الأسترالية، ومحاولة الولايات الأسترالية إيجـــاد مدخـــل لتعليم الريفيين والبالغين والمعاقين سواء اجتماعياً أو اقتصاديا أو المقيمين فى المنـــاطق المعزولة، فقامت بإتباع نظام التعليم عن بعد كجزء داخلى من نظامها التعليمى، وذلـــك منذ عام ١٩٠٠م[٤]، وفى عام ١٩١٠م قابل أحد قيادات التفتيش فى قطاع الصحـــة فـــى نيوسوث ويلز صعوبات فى تدريب مفتشى الصحة فى المناطق الريفية، ونجح فى تدريب بعضهم عن طريق المراسلة، وكانت هذه البداية الحقيقية لانتشار التعليم عن بعـــد فـــى أستراليا[٥]، وفى عام ١٩١٤م تلقت إدارة التعليم بولاية فكتوريا خطابا مـــن مســـتوطن يعيش على بعد ثمانية أميال من أقرب مدرسة متسائلا: كيف يمكنه تعليم طفليه، فـــأحيلت المشكلة إلى وكيل كلية المعلمين الذى وجد خمسة متطوعين من بين الطلبة تحت التمرين على استعداد لتعليمهم وكانت هذه هى بداية تعليم التلاميذ عن بعد فى المناطق المنعزلـــة

---

(1)For More Details See:
- http// WWW. Lib monash. Edu. Au/Flisu/8 Feb, 2001, p.30.
- http// www. qsa. qld. Edu.au.

(2)National Institute Of Multimedia Education And UNESCO: **OP. Cit.,** P.3.

(3) UNESCO: **A Survey Of Distance Education In Asia And The Pacific,** Japan, National Institute Of Multimedia Education, 1994, p.3.

(4)National Institute Of Multimedia Education And UNESCO: **Op. Cit.,**.P.2.

(٥) رينيه ف. أردوس: **التعليم بالمراسلة**، ترجمة/ أحمد محمود سليمان، جامعة الدولة العربيـــة، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، ١٩٨٧م، ص١٨.

فى أستراليا[١]، وفى عام ١٩٣٨م بدأت جامعة نيوإنجلاند فى تدريب المدرسين ونظار المدارس عن بعد، وقد عقدت الجامعة مقارنة بين نتائج الطلبة عن بعد ونتائج الطلبة المنتظمين فى نفس الامتحان، فتبين منها أن الفارق لا يذكر بين معدلات النجاح لهما[٢].

كما أسند لمدارس الهواء التابعة لوزارة التعليم عام ١٩٥٦م تقديم برامج تعليمية وتدريبية تخدم جميع المهتمين بالعملية التعليمية، وتعمل هذه المدارس عدة ساعات يومياً عن طريق جهاز لاسلكى إرسال واستقبال فى آن واحد، ويمكن للتلاميذ سماع صوت المدرس، ويمكن للمدرس وتلاميذه الاستماع إلى التلاميذ الذين يدعون للإجابة، وتشجع مدارس الهواء فى أستراليا كل تلميذ على قيد اسمه فى مدرسة المراسلة التابعة للإدارة التعليمية فى ولايته، لكى يتاح له التعليم الفردى والتمرين التحريرى اللذان يوفرهما التعليم بالمراسلة، بالإضافة إلى التعليم السمعى الشفوى بطريق جهاز اللاسلكى، وتقدم مدارس الهواء فى أستراليا الغربية مقررات للطلاب الذين لم يلتحقوا بالمدارس، ويقيد سنوياً فى هذه المدارس ما بين ٤٠٠ إلى ٦٠٠ طالب ابتدائى و ١٠٠ طالب ثانوى[٣]، ومع بداية عام ١٩٦١م تم إنشاء وتجريب أول محطة خاصة للراديو فى أستراليا، واستخدمت فى بث البرامج التربوية المتنوعة من جامعة نيوسوث ويلز، وفى عام ١٩٧٢م بجامعة أديلد تم استخدام محطة للراديو فى تقديم برامج تعليمية وتدريبية متنوعة[٤]، ثم تبع ذلك مجموعة من المراكز المعنية بتقديم الدراسات الحرة والدورات التعليمية والتدريبية لكل من الطلاب والمعلمين وقيادات المدارس فى كل من[٥]: مركز الدراسات الخارجية والمسائية التابع لجامعة ماكورى (تأسس عام ١٩٦٧م)، ومركز التعليم عن بعد التابع لجامعة جنوب كوينزلاند (تأسس عام ١٩٦٧م)، ومركز التعليم عن بعد التابع لجامعة كوينزلاند (تأسس عام ١٩٦٨م)، ومركز جامعة موناش للتعليم عن بعد (تأسس عام ١٩٧١م)، ومعهد التعليم المفتوح التابع لجامعة تشارلز ستورت (تأسس عام ١٩٧١م)، ومعهد التعليم والتعلم التابع لجامعة كورتين التكنولوجية (تأسس عام١٩٧٢م)، واستخدمت الحكومة الأسترالية نظام التعليم عن بعد فى تقديم مقررات للمرحلتين الابتدائية والثانوية[٦]: ففى **المرحلة الابتدائية قدمت مقررات** فى قواعد اللغة

---

(١) رينيه ف. أردوس : **مرجع سابق**، ص١٨ .
(٢) المرجع السابق: ص ٢٣.
(٣) المرجع السابق: ص ص ١٢٩-١٣٠.
(4)UNESCO: Australia, Distance Education In Asia And The Pacific, **Bulletin Of The UNESCO Regional Office For Education In Asia and The Pacific,** No. 26,1985, p.41.
(5)National Institute Of Multimedia Education And UNESCO: **Op. Cit.**, pp. 51-68.
(6) Ibid, p.68.

الإنجليزية (القراءة – الكتابة – الهجاء) – الرياضيات – دراسات المجتمع – الفن – الدراسات الدينية والرهبنة، **وفى المرحلة الثانوية قدمت مقررات:** اللغة الإنجليزية – الرياضيات – الدراسات الاجتماعية – العلوم – الفن – التربية الصحية – فهرسة الكتب –التخصصات الصناعية– التخصصات الزراعية – التخصصات التجارية.

ويقوم مجموعة من الموجهين بتقديم الدعم لهؤلاء الطلاب عن طريق الخطابات والمكالمات التليفونية، أو إجراء المقابلات معهم، أو زيارتهم فى منازلهم، حتى إجراء الامتحانات النهائية لهم(١)، وفى يوليو ١٩٨٨م قدم كل من حزب العمل ووزارة التعليم مجموعة من المقترحات لحكومة الكومنولث لتطوير التعليم الثانوى الفنى، أولها تفعيل دور القيادة المدرسية فى التغلب على المشكلات الإدارية بالمدارس الثانوية الفنية، ووضع طرق جديدة للتغلب على زيادة أعباء العمل القيادى، وتفعيل العلاقة بين مؤسسات التعليم الفنى المختلفة(٢)، وتم توفير كافة الاعتمادات المالية التى تخدم التعليم عن بعد منذ يونيو ١٩٩٣م، وتقام فى أستراليا اجتماعات أسبوعية للمناقشة عبر شبكة إلكترونية لمعرفة مشكلات التعليم عن بعد وأهم احتياجاته(٣)، وبلغت عدد المراكز القومية التى تقدم التعليم عن بعد حوالى ثمانية مراكز فى الولايات الأسترالية، وتحظى تلك المراكز باهتمام خاص من قبل الحكومة الأسترالية(٤).

- **تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية عن بعد فى أستراليا:**

تتميز أستراليا بمساحاتها الشاسعة ووفرة موارد الثروة الطبيعية فيها، ومع ذلك لا تجد الطاقة البشرية التى تمكنها من استغلالها، ومن هنا برزت الحاجة إلى توفير التعليم والتدريب لجميع سكان أستراليا، فأنشأت المدارس الثانوية الفنية فى جميع ولاياتها، وامتد الأمر ليشمل مديرى هذه المدارس، وأصبح التدريب عن بعد ضرورة ملحة، بل مطلباً قومياً، خاصة بعد تزايد أعداد المدارس الثانوية الفنية، وبالتالى فقد أتاح التدريب عن بعد لمديرى المدارس الثانوية الفنية تخطى عقبات الانتساب المتمثلة بالبعد الجغرافى(٥)، ولم تتوانى الحكومة الأسترالية فى إدخال الاتصال التكنولوجى المتقدم فى

---

(1)Bruces king: **Developments In Distance Education In Australia, Expert Meeting, Distance Education: Structure, Methodology, Staff Developments, And Legal Aspects,** Moscow, UNESCO And IITE, March, 2000, p.66.

(2)-Keith Harry: **Distance Education In Australia,** London, The Commonwealth Of Learning, 2002, pp.265-266

(٣) بول هـ. نورتكوت: **التعليم العالى عن بعد فى أستراليا**، ترجمة/ كمال يوسف إسكندر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٠م، ، ص ٣٣٧.

(٤) اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو: التجربة الأسترالية فى التعليم من بعد، **مرجع سابق**،ص ٢٣٨.

(٥) أنطون كاى، وغريفل رامبل: الجامعات المفتوحة تحليل مقارن، **مجلة مستقبليات**، مج٢١، ع٢، ١٩٩١م، ص٢٥٦.

جميع المدارس الثانوية الفنية[١]، وتتمثل أهم أهداف تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية عن بعد فى أستراليا، فيما يلى[٢]:

١- توفير التدريب لسد الاحتياجات الفعلية لمديرى المدارس عملياً داخل مدارسهم.

٢- التغلب على معوقات تقديم التدريب للمديرين فى المدارس النائية لرفع كفايتهم.

٣- تأصيل التدريب المستمر لجميع مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا.

ويتم تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية بواسطة التدريب عن بعد من خلال:

أ- **منح الدرجات العلمية:** مثل دراسات عليا فى الإدارة المدرسية/ التعليمية، ودراسات عليا متخصصة فى الكمبيوتر وتطبيقاته فى الإدارة المدرسية[٣].

ب-**تدريب المديرين قبل وأثناء الخدمة:** حيث يمكن تدريب المرشحين لشغل الوظائف القيادية المدرسية ولم يمارسوا الإدارة المدرسية من قبل، أو الذين تدربوا تدريباً غير كاف فى برنامج التنمية المهنية على المستوى القومى، كما تقوم بعض الجامعات الأسترالية من خلال مراكز التدريب عن بعد، بعقد دورات لتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية عن بعد، وتركز هذه الدورات على ثلاثة أبعاد: القيادة المدرسية، الدراسة العملية، الممارسة والأنشطة[٤].

كما توجد مؤسسة Darling Downs والتى تعد نموذجاً أسترالياً رفيع المستوى فى كوينزلاند، فى تقديم التدريب الخاص بمديرى المدارس الثانوية الفنية، وقد استخدمت فى ذلك أحدث التقنيات التكنولوجية فى التدريب، حتى أصبحت أكثر شهرة بتخصصها فى إعطاء الدورات التدريبية والدرجات العلمية المتخصصة[٥].

وكان للسياسة التى انتهجتها الحكومة الأسترالية تجاه التدريب عن بعد أثرها فى ارتفاع معدلات التطوير والتحسين لكورسات التدريب عن بعد المقدمة لمديرى المدارس الثانوية الفنية، فأنشأت فى كل جامعة مركزاً للتدريب عن بعد، كما أسست أكثر من أربعين معهداً يقدم كورسات فى التدريب عن بعد[٦].

---

(١) عايدة أبو غريب: تجارب دولية رائدة فى مجال التعليم عن بعد، **مؤتمر حول إنتاج الوسائل التعليمية فى مجال التعليم عن بعد**، القاهرة، ٢٦-٢٩ مايو، ١٩٩٦م، ص ص ١٦-١٧.

(2)National Institute Of Multimedia Education And UNESCO, **Op. Cit.**, p.5.

(٣) اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو: التجربة الأسترالية فى التعليم من بعد،مرجع سابق، ص ص ٢٤١-٢٤٢.

(٤) المرجع السابق: ص٢٤٣.

(5)UNESCO: Australia, Distance Education In Asia And The Pacific, **Op. Cit.**, p.42.

(6)For More Details See:

- Paul Northcott: Higher Distance Education In Australia, **Higher Level Distance Education, Perspectives For International Cooperation And New Developments In Technology**, Paris, UNESCO, 1986, P.8.

- أنطوان ب. زحلان: التعليم عن بعد، نوعية المواد التعليمية ومواءمتها، **مجلة مستقبليات**، مج١٨، ع١، ١٩٨٨م، ص ١٢.

والجدير بالذكر أن الجامعات الأسترالية بدأت تتنافس فى تقديم برامج مختلفة للتدريب عن بعد لمديرى المدارس الثانوية الفنية، وفى أوقات مختلفة، ومنها[١]: جامعة كوينزلاند Queens Land وجامعة نيوإنجلاند New England، وجامعة موناش Monash، وجامعة ماكويرى Macquarie وجامعة تشارلز ستورت Charles Stewart،وجامعة ماردوخ Murdoch، وجامعة ديكن Deakin.

وتطورت العلاقة بين الجامعات ليس فقط على مستوى الدولة الواحدة بل على مستوى أكثر من دولة وهو ما يعرف بتوأمة الجامعات، لإيجاد نوع من التعاون الدولى بين الجامعات، وبرنامج التوأمة يهدف إلى دعم شبكات التعليم العالى، ومنها تطوير أعضاء الهيئات الأكاديميه وتفعيل دور الجامعات فى خدمة التدريب عن بعد، وكذلك الربط بين مؤسسات التعليم العالى فى الدول المتقدمة والدول النامية، أما تمويل برنامج التوأمة فيتم عن طريق الدول والجامعات المشتركة، وعن طريق وكالات الأمم المتحدة وبعض المنظمات الحكومية[٢].

وقد أنشأت بعض الجامعات الأسترالية حلقات اتصال وثيقة مع المتخصصين فى التدريب عن بُعد من دول جنوب شرق أسيا، وكذلك مع جمعية آسيا للتعليم عن بعد والمجلس الدولى للتعليم عن بعد (International Council Of Distance Education) (ICDE)[٣].

وتسعى حكومة الولايات الأسترالية إلى التأكيد على الأخذ بأحدث أدوات الاتصال التكنولوجى فى أسلوب التدريب عن بعد لمديرى المدارس الثانوية الفنية، مما جعل قيادات هذه المدارس على أعلى مستوى من التميز فى الأداء، وأهم هذه الأدوات:

١- **التليفزيون التدريبى**[٤]: ويستهدف تلفزة البرامج التدريبية، أى بثها خلال التليفزيون عن طريق شبكة الغرب الذهبية للبث التليفزيونى، وذلك لجميع المواقع فى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا الغربية خلال الفترة المدرسية بين ٩,٣٠- ١١,٣٠ صباحاً، وعلى مدار الأسبوع، ويقدم التليفزيون التدريبى برامج تدريبية لمديرى المدارس الثانوية الفنية ويطرح الأفكار التربوية والتعليمية المستقبلية لربط مديرى المدارس بالأحداث الجارية، هذا بجانب تقديم موضوعات ثقافية عامة لتنمية

---

(1)Rumble Harry: **The Distance Teaching Universities**, London, Croom Helm,1989, p.17.

(٢) محمد أمين المفتى: توأمة الجامعات، دراسات فى التعليم الجامعى، **مجلة مركز التطوير الجامعى**، جامعة عين شمس، س١، ع١، ١٩٩٣م، ص ص ١٣٥-١٣٦.

(3)Paul Northcott: **Op. Cit.**, P.9.

(٤) اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو: أساليب الاتصال التكنولوجية والبرامج المستخدمة فى التعليم عن بعد بأستراليا والخطط المستقبلية لتطويرها، **مرجع سابق**، ص ص ٢٦٥-٢٨٧.

معلوماتهم، وأن تقديم البرامج التدريبية لمديرى المدارس يتم فى ضوء احتياجاتهم الفعلية، وتقدم هذه البرامج فى صورة أفلام تمثيلية يشترك فيها مجموعة من الممثلين، وتقوم وزارة التعليم الأسترالية باختيار هذه المشكلات من الواقع وعرضها على متخصصين فى مجال التعليم لوضع حلول لها وذلك لجذب انتباه المتدربين.

٢- **التدريب بالكمبيوتر**[١]: وبدأ استخدامه فى أستراليا عام ١٩٧٥م فى مجال تدريب القيادات المدرسية، وهذا يتطلب جهاز كمبيوتر لدى كل مدير مدرسة، ويتم تزويده بالتعليمات فى ضوء المحتوى التدريبى، وتقدم المادة التدريبية إما معروضة على الجهاز أو مطبوعة على نسخ خارج الجهاز، ويتم التقييم العملى بالنسبة المئوية أو أديت/ لم تؤد، ومن خلال هذه النظام يسير مدير المدرسة بمستوى إنجاز وفق معدله الخاص، أو وفق معدل سبق تحديده، هذا فضلاً عن أنه يُمكن مدير المدرسة من السير وفق سلسلة من الخطوات تؤدى إلى بلوغ الأهداف المحددة مسبقاً.

٣- **لوحة المعلومات الإلكترونية**[٢]: وتوفر هذه اللوحة إمكانيات متعددة، حيث يمكن للمستخدمين إرسال المعلومات لمستخدمين آخرين آلياً، أو انتقاء المعلومات التى تتفق واهتماماتهم، ونقل ونسخ الملفات من لوحة الإعلانات الإلكترونية إلى أجهزة الكمبيوتر داخل المدارس، أو نسخ ملفات من تلك الأجهزة، ونقلها للوحة المعلومات لتتاح لمستخدمين آخرين.

٤- **شبكة المؤتمرات التليفزيونية**[٣]: وهى شبكة متخصصة فى إقامة المؤتمرات التليفزيونية، وتوجد فى غرب أستراليا، وتعد بمثابة شبكة اتصالات متكاملة، وتشتمل على أجهزة عرض تلفزيونية ثنائية المسار، وأجهزة سمعية ثنائية المسار، ولهذه الشبكة ثمانية مواضع فى غربى أستراليا هى: بيرث، بانبرى، نورثام، جبر الدثون، ماندورا، ميدلاند، كاثا نينج، ألبانى، وتغطى الشبكة حوالى ١٠٠ موقع عبر أستراليا،وأكثر من ١٢٠٠ موقع عالمى، وتقدم خدماتها ٢٤ ساعة يومياً.

---

(1)Barry Willis: **Distance Education, Strategies And Tools**, New Jersey, Educational Technology publications, 1994, pp.15-20.

(2)Ibid., p.22.

(3)Terry Evans: Distance Education In Australia, **European Journal Of Engineering Education,** Vol.20, No.2, 1995, p.233.

٥- **البث التليفزيونى المحدود عبر الأقمار الصناعية**[١]: وهذه برامج تبث عبر ٢٥٠٠ طبق استقبال ثابت فى مواقع أرضية محددة، فضلاً عن أطباق الاستقبال داخل المدرسة، وهذا البث ييسر عملية وصول المعلومات لمديرى المدارس الثانوية الفنية فى المناطق النائية، حتى يتسنى لهم متابعة كل جديد فى مجال الإدارة المدرسية، وهذا الأسلوب أثبت كفاءته وفاعليته فى تدريب القيادات المدرسية.

٦- **تنظيم المؤتمرات وفق الاتصالات السمعية**[٢]: ويعد هذا الأسلوب من أبسط التكنولوجيا الحديثة فى مجال الاتصال، لأن أى مدير مدرسة وفى أى مكان يمكنه المشاركة، وكل ما يحتاجه هو جهاز تليفزيون، ويتيح هذا الأسلوب التغلب على عوائق المسافة والزمن، حيث أن تنظيم مؤتمر وفق هذا الأسلوب يمكن أن يتم خلال ساعات قليلة، فى أى مدرسة ثانوية فنية داخل الولايات الأسترالية.

٧- **تنظيم المؤتمرات باستخدام الكمبيوتر**[٣]: ويعد هذا الأسلوب من أحدث التطبيقات التكنولوجية فى مجال الاتصالات، ويعتمد على ربط مجموعة من أجهزة الكمبيوتر داخل قاعات المؤتمرات بأسلوب تقنى خاص، بحيث تشكل جميع الأجهزة وحدة متكاملة تحوى نفس المعلومات، وتتيح إمكانية التعامل معها بنفس الأسلوب، ولذات الغرض، وفى آن واحد، وذلك من خلال جهاز كمبيوتر رئيس يتولى عملية التحكم والسيطرة، ويتوفر فى هذا الأسلوب جميع المقومات المطلوبة للتدريب عن بعد، لأنه متاح لأى مكان يتوفر فيه جهاز كمبيوتر وتليفزيون وموديم وخطى تليفون عاديين ومرئى، وأنه غير مكلف وسهل التشغيل، ويحاكى البيئة المدرسية.

٨- **الإنتاج التليفزيونى لأغراض البث**[٤]: وتم البدء فى استخدام هذا الأسلوب فى كلية الدراسات الخارجية Technical And Further Education (TAFE) ، حيث وفر العديد من البرامج التدريبية الخاصة بقيادات المدارس الثانوية الفنية، خاصة وأن معظم المدارس الثانوية الفنية بها أجهزة تليفزيونية وفيديو، ومن ثم فإنه من السهل على مدير المدرسة الاستفادة من هذا الأسلوب فى تعرف العديد من البرامج التدريبية، ومشاهدة وإعادة مشاهدة البرامج داخل المدرسة وفى أى وقت.

ويمكن عرض تجربة جامعة كوينزلاند الجنوبية، وهى إحدى الجامعات الأسترالية المعنية بتقديم برامج تدريب عن بعد لمديرى المدارس الثانوية الفنية، حيث

---

(1)Ibid., p.234.

(2)Barry Willis: **Op. Cit.**, p.23.

(3)Ibid., p. 24.

(4)Paul Northcott: **Op. Cit.**, PP. 88-89.

أنشىء مركز التدريب عن بعد بجامعة كوينزلاند الجنوبية فى ولاية كوينزلاند، وهى جامعة نظامية تقدم بعض برامجها عن بعد، والمركز له استقلاليته ومسئولياته التعليمية والتدريبية والإدارية وتتعدد أهدافه وأنشطته[١]، حيث يسعى لتحقيق التنمية المهنية لمديرى المدارس، وتنمية مهارات القيادة المدرسية، والتوسع فى تقديم فرص الدراسات العليا المتخصصة فى الإدارة المدرسية، فضلاً عن تقديم الاستشارات لقطاع المدارس الثانوية الفنية فى التخطيط التنظيمى والمناهج الدراسية[٢]، ويقدم مركز التدريب عن بعد برنامجاً لتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنيةويمكن توضيح ذلك فى المحكات التالية:

١- **الحاجات التدريبية لمدير المدرسة الثانوية الفنية:** حيث يتحدد حصر وتقييم الحاجات التدريبية لمدير المدرسة فى ضوء مبدأ العرض والطلب، فتدريب قيادات المدارس مسئولية كل ولاية، لذا تختلف الحاجات التدريبية من ولاية لأخرى، بل ومن مدرسة لأخرى داخل الولاية الواحدة، حيث تقوم الإدارة المسئولة عن تدريب قيادات المدارس بكل ولاية بتحديد المهارات والكفاءات المطلوبة فى المديرين للعمل فى المدارس الثانوية الفنية[٣]، وفى ضوء ذلك يقوم مركز التدريب بالجامعة بوضع قائمة من البرامج التدريبية، ويسهم العامل الجغرافى، والطبيعة اللامركزية لأستراليا بشكل واضح فى تحديد الحاجات التدريبية لمديرى المدارس الثانوية الفنية، حيث تسمح لا مركزية الإدارة لأقسام التعليم بكل ولاية بوضع المواصفات اللازمة لاختيار وتعيين المديرين فى مدارسها، ويلتحق المدير ببرامج التدريب الملائم لحاجات المدرسة التى يعمل بها، وتقابل فى الوقت نفسه حاجاته الخاصة بالحصول على دبلومات أو درجات علمية أو الحصول على ترقية، وفى ضوء ذلك تتغير قائمة برامج التدريب عن بعد التى يقدمها مركز التدريب عن بعد لتدريب المديرين أثناء الخدمة سنوياً لمقابلة الحاجات المتجددة والمتغيرة للمديرين أو للعمل المدرسى داخل هذه المدارس[٤].

٢- **وسائل التدريب:** تتنوع وسائط ووسائل التدريب المستخدمة سواء فى توزيع برامج التدريب أو فى تقديم الإرشاد والاستشارات للمتدربين، فإلى جانب النصوص المكتوبة

---

(1)Doerfert Schuemer:**University Of Queensland, Preliminary Descriptions Of Some Distance Education Institutions**,Germany, Fern University, 2000,p.49.

(2) University Of Southern Queensland: **Handbook Of University Of Southern Queensland**, Australia, University Of Southern Queensland, 1994, pp.26-28.

(3) Ibid., pp.30-38.

(4)Dale Holt: Evaluation Practice At Deakin University: **The Role Of The Distance Education Unit And Issues For Further Consideration, Higher Level Distance Education Perspectives For International Cooperation And New Development In Technology**, Paris, UNESCO,1996, p.209.

هناك برامج إذاعية ووسائل ومعينات سمعية ومرئية، ويستعان بوسائل التدريب بمساعدة الكمبيوتر ونظم الاتصال السمعية والدروس التليفونية، واستخدام البريد والتليفزيون والفاكس فى تقديم الاستشارات، فضلاً عن اللقاءات المباشرة فى مراكز التدريب بين المتدربين والمديرين[١].

والجدير بالذكر أن وسائط ووسائل التدريب المستخدمة فى تقديم برامج التدريب عن بعد للمديرين تتميز بالكفاءة من حيث اعتمادها على مدخل الوسائط المتعددة، وتحقيقها للتفاعل الثنائى بين المتدربين والمدربين، حيث يتوافر لمركز التدريب عن بعد بجامعة كوينزلاند الجنوبية شبكة جيدة من وسائط الاتصال التكنولوجية المتطورة والمستخدمة فى تقديم برامجها والملائمة لأماكن التدريب المختلفة والبيئة المحيطة بها، وتراعى أيضاً وسائط ووسائل التدريب المتاحة تغطية أغلب اهتمامات المتدربين أو المدربين، فالوسائل سهلة الاستخدام، ومتاحة خاصة مع الاتجاه السائد فى أستراليا نحو تطبيق التكنولوجيا بوسائطها المتنوعة فى كل أنظمة المجتمع، مع إعطاء اهتمام خاص بتطبيقها فى بيئة المدارس الثانوية الفنية[٢].

٣- **المحتوى التدريبى:** تتنوع أشكال المقررات التدريبية المقدمة فى برامج التدريب القيادى لمديرى المدارس الثانوية الفنية، فبعض موضوعات التدريب تتضمن شرائط مرئية، أو برامج الكمبيوتر، وأدوات معملية وحزم تعليم بمساعدة الكمبيوتر، كما أن كثيرا من الوحدات تقدم عن طريق الدروس التليفونية لتيسير التفاعل الثنائى بين المدربين والمتدربين، وذلك إلى جانب المقررات التدريبية المكتوبة فى صورة موديولات تدريبية ومصممة خصيصاً للتدريب عن بعد[٣]، وتتضمن الوحدة ما يلى:

- جزءاً تمهيدياً يصف الوحدة التدريبية، واسم المدرب، والمخطط التدريبى للوحدة والمنسق لها، إلى جانب الأهداف التدريبية للوحدة وما سيكتسبه المتدرب بعد انتهائه من التدريب، والمصادر المرجعية التى يوصى بالرجوع إليها، وكذلك الأنشطة التدريبية المتضمنة والمصاحبة للوحدة، وينتهى الجزء التمهيدى بفكرة عامة عن أساليب وأشكال تقويم وحدة التدريب[٤].
- جزءاً يتضمن عدداً من الموديولات التدريبية، ويتكون كل موديول تدريبى من مصادر التدريب (محاضرات مسجلة/ قراءات إضافية) والأهداف الإجرائية ومقدمة

---

(1) Ibid., p.230.

(2) The University Of Southern Queensland: **Australia International Post Graduate Courses**, Australia, 2001,p.1.

(3) Distance Education Center: **Information Bulletin**, Australia, The University Of Southern Queensland, 1995, p 4

(4) Distance Education Center **Introductory Book, Semester One**, Australia, The University Of Southern Queensland, 1999, pp 1-9

مختصرة لموضوعات الموديول، والقراءات الإضافية (التى تزيد من تعمق المتدرب بالموضوعات المتضمنة فى كل موديول)، والأنشطة التدريبية المصاحبة التى تتيح الفرصة أمام المتدرب للقيام بما يراه مناسباً من أنشطة يمكن توظيفها فى موضوعات الموديول، أو رصد للمشكلات المتعلقة بموضوعات الموديول، أو الربط بين الواقع الإجرائى لعمل المتدربين وموضوعات الموديول التدريبى، وينتهى كل موديول بأسئلة للتقويم الذاتى مجاب عنها بالجزء التمهيدى[١].

- جزءاً يتضمن القراءات من البحوث والمقالات المختارة من دوريات وكتب متنوعة فى الإدارة المدرسية لتعمق أفكار وموضوعات الموديولات التدريبيه المتضمنة[٢].

والجدير بالذكر أن المحتوى التدريبى لبرامج التدريب المقدمة فى شكل موديولات تدريبية تحقق مبدأ التدريب الذاتى بما تقدمه من أنشطة ومصادر تدريبية متنوعة تساعد المتدربين كلاً على حدة فى التقدم فى تعرف الموديولات وفقاً لقدراته وإمكاناته الخاصة، كما يقدم الجزء التمهيدى أهدافاً لدراسة الوحدة التدريبية بصفة عامة، ثم أهدافاً إجرائية لكل موديول تدريبى على حدة، مما يجعل المتدرب على وعى بما يجب أن يكون عليه بعد الانتهاء من التدريب، وتساعد المعرفة المسبقة لأهداف برنامج التدريب والأهداف الإجرائية لكل موديول فى توجيه المتدربين أثناء تدريبهم.

٤- **الخدمات التدريبية:** حيث تقدم مراكز التدريب الموزعة عبر ولاية كوينزلاند الخدمات والتسهيلات الإدارية والتدريبية للمتدربين من خلال فريق متخصص يتم الاستعانة بهم خصيصا بهدف مساندة المتدربين فى برامج التدريب عن بعد للتقدم بصورة حسنة فى مقرراتهم التدريبية، من خلال تيسير المشكلات الإدارية والإجابة عن أسئلة واستفسارات المتدربين بالرجوع إلى الهيئة الأكاديمية أو الإدارية المختصة بجامعة كوينزلاند، وتيسير استخدام الكمبيوتر والتليفون فى الاستشارات والإرشادات الأكاديمية والإدارية[٣]، إلى جانب الخدمات المكتبية، ومكاتب الاتصال المحلية لبعض الوقت فى كل المدن الرئيسية فى كوينزلاند، وتعمل مكاتب الاتصال المحلية للرد على أسئلة المتدربين وحل مشكلاتهم أو إحالتها إلى الهيئة الأكاديمية أو الإدارية المختصة فى جامعة كوينزلاند، كما تقوم هذه المكاتب بالإشراف على الدروس التليفونية واستخدام الكمبيوتر فى مراكز التدريب[٤].

---

(1) Distance Education Center. **Study Book, Semester One**, Australia, The University Of Southern Queensland, 1998, pp.9-16.

(2) Ibid., p.17.

(3) Distance Education Center: Information Bulletin, **Op. Cit.**, Pp6-7.

(4) University Of Southern Queensland, **Op. Cit.**, pp. 24-25.

وتم استخدام البنية الأساسية للتكنولوجيا فى أستراليا لتقديم مثل هـذه الخدمـات والتسهيلات للتدريب عن بعد بصفة عامة، ومن بينها برامج التدريب عن بعد لمديـرى المدارس الثانوية الفنية، حيث تمتلك أستراليا بنية أساسية كاملة مـن شـبكات الإذاعـة والتليفزيون والخدمات البريدية والاتصالات البُعدية والقمر الصنـاعى فـى الاتصـال بالمدارس فى كافة الولايات الأسترالية[١].

٥- **المدربون:** تتركز مهام القائمين على التدريب ببرامج التدريب عن بعد فى تقديـم الاستشارات الأكاديمية للمديرين وتوجيه عملية تدريبيهم، فالبرامج قائمة علـى مبـدأ التدريب الذاتى، ويستعين مركز التدريب عن بعد بجامعة كوينزلاند بمجموعـة مـن أعضاء هيئة التدريس بالكليات بدوام جزئى أو دوام كلى، ويقومون بدورهم بتوزيـع مسئولياتهم وواجباتهم بين أقسام التدريب عن بعد وأقسام التدريب التقليدية[٢].

٦- **التخطيط:** ويخطط لبرامج التدريب عن بعد للمديرين من قبل هيئة العاملين بمركـز التدريب عن بعد، والذين يشغلون وظائف أخرى فى عدد من قطاعات المجتمع وكليـات الجامعة، متخذين شكل جماعات للعمل، وكل جماعة مسئولة عن تخطيط أحـد جوانـب برنامج التدريب، وذلك على النحو التالى[٣]:

- تجريب وحدات الموديولات التدريبية وتصحيحها وتحريرها وطباعتها، ويقوم بـها وحدة إنتاج مواد ووسائط التدريب من خلال فريق أكاديمى متخصص.
- ضمان جودة المواد التدريبية المنتجة لتيسير تعلم المتدرب، والتأكد مـن أن وسـائل التدريب المرئية تؤدى وظيفتها بفعالية، ويقوم بذلك وحدة التطوير والتصميم.
- مراجعة الأنشطة البحثية للمركز ووسائل توزيع المواد التدريبية علـى المتدربيـن وأساليب المساعدة المقدمة لهم، ويقوم بذلك وحدة البحث والتقويم.
- تجهيز التطبيقات التدريبية باستخدام الكمبيوتر لمساندة أنشطة التدريب، ويقوم بذلـك وحدة التكنولوجيا التدريبية.
- تجهيز المدخلات الخاصة بالكمبيوتر من النصوص والرسوم التوضيحيـة وكافـة المواد المطبوعة والمكونات السمعية والمرئية للرزم التدريبية، ويقوم بهذه المـهام وحدة الإنتاج والإخراج.
- تسجيل المحتوى التدريبى والواجبات المرسلة والمستقبلة من كل المتدربين، ويقـوم بذلك وحدة البريد والمراسلة.

---

(1) UNESCO:A Survey Of Distance Education In Asia And The Pacific, **Op. Cit.**, pp.2-4

(2)Ibid.: p.6.

(3) Distance Education Center: Information Bulletin., **Op. Cit.**, pp. 6-8.

- توفير كافة التسهيلات اللازمة للبرنامج خاصة ما يتعلق بالإنتاج السمعى والمرئى، والرسوم والتصوير وصيانة الوسائط،ويقوم بهذه المهام وحدة الخدمات التكنولوجية.

والجدير بالذكر أن القائمين على التخطيط يعملون فى وظائف أخرى فى قطاعات المجتمع وكليات الجامعة، مما يوفر لهم الرؤية الشاملة لعوامل البيئة وأنظمة المجتمع المؤثرة فى نظام التدريب والمتأثرة بمخرجاته، وهذا يُمكن من مراعاة التكامل والترابط بين الأبعاد السابقة وعلاقات التأثير والتأثر بينهم عند التخطيط لبرامج التدريب عن بعد المقدم لمديرى المدارس الثانوية الفنية.

٧- **التنفيذ:** وتركز هذه العملية على:

- توزيع مواد ومقررات البرنامج التدريبى على المتدربين عن طريق البريد، وهى مواد تعتمد على التدريب الذاتى من قبل مديرى المدارس الثانوية الفنية.
- تشتمل بعض الموديولات التدريبية على دروس تليفونية تقدم من خلال التليفون، ويتلقاها المتدربون فى مدارسهم، والتى يحتوى كل منها على تليفون بمكبر للصوت، وهذا يتيح فرصة التفاعل والتحاور فيما بينهما، ويمكن للمتدربين في المدارس سماع المرشد بجامعة كوينزلاند، ويمكنهم فى الوقت نفسه التحاور مع بعضهم البعض وتسمح الدروس التدريبية التليفونية بتبادل الأفكار وطرح المشكلات وأساليب حلها بين المتدربين، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لهم للتغذية الراجعة المباشرة من المدربين حول القضايا التى تحتاج إلى مزيد من التوضيح[١].
- تنفيذ بعض أنشطة التدريب المتضمنة بالموديولات التدريبية من خلال مراكز التدريب حيث يتوافر بها أجهزة الكمبيوتر،والمعينات السمعية والمرئية[٢].
- تعرف بعض الموديولات التدريبية من خلال اللقاءات التدريبية والتى يمكن أن تتم فى أماكن متنوعة، كالمكتبات المحلية، ومركز التدريب، أو أحد منازل المتدربين، أو إحدى قاعات المدارس، ويضم اللقاء التدريبى من ٣ : ١٠ متدربين يقطنون فى نفس المقاطعة، ويتدربون على نفس الوحدات التدريبية، ويهدف اللقاء التدريبى إلى تهيئة بيئة تدريبية مناسبة تساعد المتدربين على تحقيق التميز فى الأداء من خلال شعورهم بالانتماء والولاء للعمل القيادى وما يتيحه اللقاء التدريبى من العصف الذهنى لأفكار جديدة تتولد خلال اللقاء، وتنمية مهارات الاتصال بين المتدربين، فضلاً عن التركيز على حل المشكلات المدرسية بصورة جماعية[٣].

---

(1) Distance Education Center: Information Bulletin: **Op.Cit.**, p.8.

(2) Universtiy Of Southern Queensland: **Op. Cit.**, pp. 25-26.

(3) Distance Education Center: Information Bulletin: **Op. Cit.**, pp. 8-9.

٨- **التقويم:** حيث يسند للجنة البحث والتطوير على مستوى مركز التدريب، عملية تقويم كل جوانب وأوجه العمليات التدريبية، للوقوف على آراء المتدربين فى أهداف كل وحدة من وحدات التدريب، ومدى جودة البرامج، وآرائهم حول أساليب التقويم والتغذية الراجعة، والخدمات والأنشطة التدريبية، وخبرات واستراتيجيات التدريب بما يساعد فى تطوير المحتوى والخدمات ووسائط الاتصال بالمتدربين فى مدارسهم[١]، ويتم تقويم المتدربين بصفة منتظمة ومستمرة وبأشكال متعددة وذلك كما يلى[٢]:

١- يشتمل الموديول التدريبى أسئلة للتقويم الذاتى عقب كل موضوع من موضوعاته.

٢- يُضمن بالموديول التدريبى اختبار موجز مجاب عنه فى الجزء التمهيدى.

٣- كثرة الواجبات التدريبية وتنوعها من وحدة لأخرى، ويتم إرسالها بالفاكس أو البريد.

٤- يطبق الاختبار النهائى فى نهاية كل جزء، وتتنوع أسئلته.

٥- يُضمن بالجزء التمهيدى استبانة يجيب عنها المتدرب، ويرسلها إلى مركز التدريب عن بعد، والغرض منها الوقوف على المعلومات الضرورية من وجهة نظر المتدرب، لتحسين الوحدة التدريبية، وترسل الاستبانة مع آخر واجب تدريبى.

ويلاحظ أن عملية التقويم تتميز بالشمولية لكل جوانب نظام التدريب عن بعد للمديرين ابتداء من تقويم أنشطة ومهام مركز التدريب عن بعد، مروراً بالبرامج والمقررات واستراتيجيات التدريب ووسائله، وانتهاءاً بأشكال وأساليب التقويم نفسها، فضلاً عن تقويم المتدربين، مما يوفر التغذية الراجعة المستمرة وتحقيق الترابط والتفاعل بين عمليتى التخطيط والتنفيذ من ناحية، وعملية التقويم من ناحية أخرى، بما يكفل حسن سير برنامج التدريب عن بعد نحو تحقيق أهدافه المرجوة على أكمل وجه.

٩- **النتائج:** حيث يقدم مركز التدريب عن بعد بجامعة كوينزلاند الجنوبية دبلومات لمن يجتاز برامج التدريب عن بعد لمديرى المدارس الثانوية الفنية، ومن هذه الدبلومات دبلوم فى التربية لمدة عامين تخصص الإدارة المدرسية، ودبلوم فى التدريب الممتد لمدة عامين، ويرتبط الحصول على هذه الدبلومات بالحراك الوظيفى للمتدربين، متمثلا فى زيادة فرص الترقية لوظائف أعلى، أو الحصول على امتيازات مهنية أو مادية معينة[٣]، والجدير بالذكر أن برامج التدريب عن بعد قد تكشف عن حاجات تدريبية جديدة سواء لمدير المدرسة أو العمل المدرسى فى

---

(1)Ibid, p.8.

(2) Ibid., p.10.

(3) Distance Education And Open Learning Center: **The Directory, Tertiary, Distance Education And Open Learning Coureses In Australia**, Australia, The University Of New England, 1994, pp.417-422.

ضوء تحليل الاستبانات الموجهه للمتدربين لاستطلاع آرائهم حول تحسين وتطوير البرامج التدريبية، فضلاً عن أنها تزيد من دافعية المتدربين نحو مزيد من التدريب فى ضوء ما يوفره مركز التدريب عن بعد من خدمات متنوعة متضمنة فى هذه البرامج.

وبناء على ما سبق يتضح أن حكومة الولايات الأسترالية تبذل العديد من الجهود الرامية إلى تطوير نظم اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية، وكان من أهمها التأكيد على لا مركزية التعليم، حيث أسند لإدارة التعليم فى كل ولاية مسئولية اختيار وتدريب قيادات المدارس الثانوية الفنية بها، وهذا يعكس مرونة الممارسات التعليمية فى اختيار وتدريب قيادات المدارس الثانوية الفنية فى كل ولاية حسب الظروف التعليمية بها، ويكون ذلك فى إطار الفلسفة العامة لوزارة التعليم الأسترالية، وعلى الرغم من اختلاف ظروف التعليم الثانوى الفنى بين الولايات، إلا أنه توجد أهداف مشتركة بين جميع الولايات وتتولى صياغتها الوزارة.

كما تقدم حكومات الولايات تصنيفا جديداً للمديرين يعرف بالمديرين ذوى المهارات المتقدمة Advanced Skills Principals ويتم اختيار هؤلاء المديرين على أساس تنافسى من حيث الكفاءة والمؤهلات لتلقى رواتب أعلى فى مقابل القيام بعدد من الواجبات المهنية، مثل: تطوير عمل الإدارة المدرسية والمناهج وتدريب المعلمين الجدد، ويستطيع المديرون من خلال برامج التدريب عن بعد، أن يكونوا أكثر اتصالاً ببيئة المدرسة والبيئة المحلية، وأكثر وعيا ودراية بحاجاتها المتنوعة، فى ضوء لامركزية الإدارة، ومن ثم يصبح أكثر قدرة وكفاءة على القيام بالواجبات المهنية وما يرتبط بها من تحقيق الحراك الاجتماعى والمهنى لهم[1].

ونتيجة لارتباط فلسفة التعليم الثانوى الفنى بواقع المجتمع الأسترالى، ومسايرتها لطبيعة العصر والاتجاهات العالمية المعاصرة، حقق هذا التعليم أهدافه المحددة، ومن ثم تحقيق الأهداف المختلفة للمجتمع الأسترالى، وأن ارتباط الأهداف التدريبية بالنواحى السياسية والثقافية والمهنية والأكاديمية، أدت إلى وصول البرامج التدريبية إلى مستويات ذات علاقة بالاتجاهات العالمية المعاصرة، وذلك إلى جانب شمولية وحدات هذه البرامج فى النهضة بجميع النواحى المهنية والأكاديمية والثقافية حيث تبنت وزارة التعليم الأسترالية أسلوب التدريب بالأهداف Training By Objectives والذى يشمل فى

---

(1)Torsten Husen: **Op. Cit.**, P.420.

منهجه أهداف اقتصادية أو سلوكية معينة ينبغى أن يحققها العمل التدريبى، باعتبار أن هذا الأسلوب يلائم تدريب قيادات المدارس الثانوية الفنية.

كما سعت الحكومة الأسترالية إلى إصدار قانون كفالة التدريب، والذى يلزم وزارة التعليم بتخصيص جزء من وقت العمل لإلحاق المديرين بالتدريب، وتهتم وزارة التعليم باستخدام نظم الخبرة والمحاكاة كتطبيقات أساسية للتدريب من خلال الكمبيوتر، وأقامت بعض حكومات الولايات الأسترالية مؤسسات لتمويل الأبحاث وتطوير المشروعات المخصصة لتدعيم تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية(١).

كما يرجع ارتباط برامج التدريب بالاحتياجات التدريبية الفعلية إلى أن هذه البرامج يتم إدارتها لا مركزيا، وذلك انطلاقاً من أن الاحتياجات التدريبية للمديرين فى ولاية معينة تختلف عن مثيلاتها فى باقى الولايات، ويساهم التقويم المستمر لبرامج التدريب فى تفعيل العملية التدريبية، لأن هذا يُمكن من معالجة أوجه القصور التى تنتاب منظومة التدريب قبل وأثناء وبعد تنفيذ البرامج التدريبية(٢).

كما أن مشاركة المتدربين فى القيام بالمهام التدريبية والإعداد لمحتويات البرامج التدريبية أحدثت إيجابية المشاركين فى برامج التدريب، وتعرف احتياجاتهم التدريبية، وبالتالى تحديد الطرق التى يمكن عن طريقها مقابلة هذه الاحتياجات، كما أن تضامن العديد من الجهات الخاصة والحكومية فى تطوير برامج التدريب مكن من تحقيق نتائج إيجابية كثيرة، وأدى ذلك إلى تطوير عملية تدريب قيادات المدارس الثانوية الفنية، نتيجة توفير وسائل التدريب الحديثة، والتى ساهمت فى الارتقاء بالبرامج التدريبية.

هذا فضلاً عن أن أسلوب إدارة برامج التدريب ساهم فى توفير الكثير من البرامج التدريبية المتنوعة، فعلى المستوى المركزى بكل ولاية توجد برامج تدريبية بأهداف تدريبية تختلف عن البرامج التدريبية المحلية التى تنشد تحقيق أهداف تدريبية ذات طبيعة معينة، بجانب البرامج التدريبية المقدمة داخل المدرسة مما أدى إلى إشباع الاحتياجات التدريبية لجميع المديرين فى وقت واحد، وبذلك أمكن التغلب على أية مشكلات تدريبية، كما أن ارتباط التدريب داخل المدرسة بالمشكلات التعليمية والتدريبية المباشرة التى ترتبط بواقع الممارسات الفعلية داخل المدارس يعد ذو فاعلية بالغة فى تقديم نوعٍ خاصٍ من التدريب الموجه لعلاج أوجه القصور فى أداء المديرين(٣).

---

(1)Australian Educational Council And Curriculum Corporation: **Op. Cit.**, p.15.

(2)http://www. dest. gov. au.

(3) Dimmock Hattie: **Op. Cit.**, pp. 40-48.

• **تمويل تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية عن بعد:**

لكى يؤدى التدريب عن بعد دوره على أكمل وجه فإنه يحتاج إلى أموال كافية لجعل المشكلات التى تحد من فاعليته قابلة للحل[١]، خاصة وأن عملية تمويل المؤسسات التعليمية وبرامج التدريب تمر بمأزق خطير فى جميع أنحاء العالم، تَمثل فى صعوبة الوفاء بالالتزامات المالية المطلوبة لتغطية نفقات التدريب للقيادات المدرسية[٢]، وأدى هذا إلى أن اعتمدت حكومات الولايات الأسترالية على التدريب عن بعد فى عملية تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية، لأنه يسعى إلى تحقيق أهدافه التدريبية بأقل تكلفة ممكنة، ودون تبديد أو تبذير فى النفقات[٣]، لهذا سعت الحكومات الأسترالية إلى إيجاد نوع من الاستقرار فى تمويل تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية عن بعد،حيث الزم القانون حكومة الكومنولث بتوفير تكاليف التدريب عن بعد[٤].

• **أهم إيجابيات تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية عن بعد[٥]:**

١- المرونة فى التطبيقات الإدارية المتخصصة، حيث تعتبره الحكومة الأسترالية شيئاً مهماً وأكثر تحضراً، لأنه يكرر فرصة التعليم مدى الحياة.

٢- يوفر مجموعة متنوعة من البرامج تغطى بقدر الإمكان كافة اهتمامات المتدربين واحتياجاتهم التدريبية المختلفة، فمدير المدرسة يختار أين، ومتى، وكيف يتدرب.

٣- يمكن استخدام استراتيجيات تدريبية متنوعة لا تعتمد على التفاعل المباشر.

٤-يُمكن من التحديد القبلى والدقيق لأنشطة وأنماط التفاعل.

٥- يوفر المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف المختلفة للمواد التدريبية.

٦-يُمكن من الاستفادة من المستحدثات المستمرة مجال الحاسب الآلى وتكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها التدريبية المختلفة.

---

(١) فوريكوفون بورستل: إطار نظرى من أجل إدخال العمل المنتج فى التعليم، **مجلة مستقبليات**، مجـ٢٢، ع٣، ١٩٩٣م، ص ٢٣١.

(٢) جون كلود أبشر، وتيرى شوفالييه: إعادة النظر فى تمويل التعليم بعد الإلزامى، **مجلة مستقبليات**، مجـ٢١، ع٢،١٩٩١م، ص ص٢١٤-٢١٦.

(3)Careth Williams: **Towards Liflong Education, A New Role For Higher Education Institute**, Paris, UNESCO, 1997, pp.121-122.

(٤) الكسندر فيانا فيرير: الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد، **مجلة إتحاد الجامعات العربية**، ع ٢، ١٩٩٤م، ص٦٠٠.

(٥) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:

- اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو: التجربة الأسترالية فى التعليم من بعد، **مرجع سابق**، ص ٢٤٦.

- Daniel Sendel: Distance Education In Australia, **Higher Level Distance Education Prospective For International Cooperation And Developments In Technology**, Paris, UNESCO, 1996, PP.24-25.

- Bruces King: **Op. Cit.**, PP.65-66.

- **أهم مشكلات تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية عن بعد[1]:**

أ- **مشكلات عامة:** وهى تواجه التدريب عن بعد ككل فى أستراليا، وتتمثل فى مشكلات إجراء الاختبارات المختلفة لمديرى المدارس، ومشكلات قلة التكاليف اللازمة لتنفيذ البرامج، والمشكلات التى تظهر من حدة المنافسة بين الجامعات المختلفة فيما تقدمه من برامج تدريبية متنوعة، والمشكلات التى تنشأ من تمسك المديرين ببعض البرامج وإهمال البعض الآخر، والمشكلات الخاصة بعملية تقويم المتدربين.

ب-**مشكلات خاصة:** وتتمثل فى اختلاف مستوى الأداء لمديرى المدارس الذين يقودون مدارسهم بعيداً عن مكان التدريب عن بعد عن مستوى الأداء للمديرين الذين يتدربون داخل مكان التدريب عن بعد، حيث يتاح للذين يتواجدون داخل مكان التدريب عن بعد فرصة اكتساب خبرات متنوعة، ولديهم المراجع التى يتزودن بها بحرية أكبر من أولئك الذين يتدربون بعيدا عن مكان التدريب عن بعد.

وفى ضوء ما سبق، يمكن أن يعزى نجاح الخبرة الأسترالية فى تقدم نظام التدريب عن بعد للمديرين إلى عدد من العوامل من أهمها:

- خبرة أستراليا الطويلة فى تقديم التدريب عن بعد للمديرين فى مستويات ومراحل التعليم المختلفة نظرا لظروفها الجغرافية والثقافية.
- الاتجاه الإيجابى لمديرى المدارس الثانوية الفنية نحو برامج التدريب عن بعد.
- فعالية استخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة فى توزيع وتقديم برامج التدريب عن بعد للمديرين أثناء الخدمة، وتنفيذ العديد من المشروعات التطويرية لتوظيف هذه الوسائط لتحقيق التنمية المستمرة لمديرى المدارس الثانوية الفنية.
- دقة التخطيط وشموليته لمكونات وعمليات نظام التدريب عن بعد للقيادات المدرسية.

وخلاصة القول أن أستراليا استطاعت أن تطبق معيار الجدارة والاستحقاق فى اختيار مديرى المدارس الثانوية الفنية، كما استطاعت أن تنتهج أكثر من أسلوب لتدريب مديرى الدارس الثانوية الفنية، واستفادت من المداخل الحديثة فى التدريب مثل: مدخل الكفايات والنظم وإدارة الجودة الشاملة والإدارة الاستراتيجية وإعادة الهندسة.

---

(1)For More Details See:

- Distance Education Centre: **Distance Education At The University Of South Australia**, Australia ,The University Of South Australia, 1993, p.6.
- Paul Northcott: **Op. Cit.**, P.90.
- Daniel Sendel.: **Op. Cit.**, P.25.
- Bruces King: **Op. Cit.**, P.64.

المحور الخامس: أهم القوى والعوامل المؤثرة فى نظـــام اختيـــار وتدريـــب مديـــرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا: وتتمثل فيما يلى:

١- **العوامل الاقتصادية:** قارة أستراليا قارة غنية بمواردها الاقتصاديـــة والحيوانيـــة والمعدنية، فمع بدء تعميرها بشكل فعلى عام ١٧٨٨م، حمل إليـــها المعمـــرون الجـــدد الحيوانات الأليفة التى تفتقر إليها وأهمها البقر والأغنام، والتى أصبحت فيما بعد من أهم موارد القارة الاقتصادية، وأصبحت حرفة تربية القطعان أهم الحـــرف فـــى أســـتراليا، وانتشرت محطات تربية الأبقار والأغنام، وعلى هذه الحرفة قامت صناعة حفظ اللحـــوم فى مدن كوينزلاند الرئيسية، حيث تحتل أستراليا المرتبة الثانية فى العالم من حيث إنتاج اللحوم بعد الأرجنتين، وأصبح قيمة الناتج الحيوانى يمثل ضعف المحـــاصيل الزراعيـــة كلها، وهذا بجانب إنتاج الصوف حيث تعد أكبر منتج للصوف فى العـــالم (٢٥% مـــن الإنتاج العالمى)[١]، وقد اهتمـــت أســـتراليا بالزراعـــة والرعـــى واعتبرتـــهما أســـاس اقتصادياتها[٢]، وتوسعت فى المناطق الصالحة للزراعة فى كوينزلاند، ونيوسوث ويلـــز، وفكتوريا وجزء من جنوبها الشرقى والغربى[٣]، وأصبح الإنتاج الزراعى يمثل حوالـــى ٧٠% من قيمة الصادرات[٤]، وهذه النسبة تجعلها من دول العالم الرئيسية فى صـــادرات الغذاء (القمح – اللحوم – السكر – مستخرجات الألبان)[٥]، كما أدت **الـــثروة المعدنيـــة** دوراً هاماً فى رفعة الاقتصاد الأسترالى، وذلك بفضل ثروتها من النحاس والذهب، حيث تأتى فى المركز الخامس على مستوى العالم فى إنتاج الذهب[٦]، كما تنتج من البـــترول والغاز الطبيعى ما يحقق لها اكتفاءها الذاتى[٧]، والجدير بالذكر أن **الصناعة** قامت علـــى أساس الحماية الجمركية، خاصة بعد أن تعرضت أستراليا خلال الحربين العالميتين إلـــى انقطاع المصنوعات عنها، لذلك فالسلع المصنعة محلياً كالسلع المستوردة، مرتفعة الثمن،

---

(١) محمد السيد غلاب، وآخرون: **مرجع سابق**، ص ٥٦٩.

(٢) فتحى محمد أبو عيانه: الجغرافية السياسية لأسترالية وجزر المحيط الهـــادى، دراســـات فى الجغرافيا السياسية، **مرجع سابق**، ص ٣٥٢.

(٣) السيد المغربى: **مرجع سابق**، ص ٢٤٧.

(٤) محمد السيد غلاب، وآخرون: **مرجع سابق**، ص٥٧٤.

(٥) فتحى محمد أبو عيانة: الجغرافيا السياسية لأسترالية وجزر المحيـــط الهـــادى، دراســـات فى الجغرافيا السياسية، **مرجع سابق**، ص٣٥٢.

(٦) محمد السيد غلاب، وآخرون: **مرجع سابق**، ص ٥٧٧.

(٧) فتحى محمد أبو عيانة: الجغرافيا السياسية لأسترالية وجزر المحيـــط الهـــادى، دراســـات فى الجغرافيا السياسية، **مرجع سابق**، ص٣٥٢.

وتتنوع الصناعات بين الخفيفة والثقيلة، وصناعة الآلات والسيارات، وصناعة الكيماويات المتقدمة، وصناعة الأدوات الكهربائية والإلكترونية[١].

وقد انعكست الحالة الاقتصادية لأستراليا على العملية التعليمية، حيث مكنتها من زيادة الإنفاق على التعليم بشكل عام والتوسع فى التعليم الثانوى الفنى والإنفاق عليه بشكل خاص، وذلك لحاجتها الماسة من الأيدى العاملة الماهرة والمدربة، وهذا جعلها تولى نظم اختيار وتدريب قيادات هذا النوع من التعليم أهمية خاصة، إيمانا منها بأهمية دورهم فى تفعيل العملية التعليمية داخل مدارسهم، ووفرت كل الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ عملية اختيار وتدريب قيادات المدارس الثانوية الفنية على أكمل وجه.

٢- **العوامل الاجتماعية:** منذ أن نالت أستراليا استقلالها عام ١٩٠١م، ظلت السياسة الصريحة لهذه الأمة الجنوبية هى سياسة التحفظ والتقوقع على نفسها[٢]، وبالرغم من ذلك يتمتع الشعب الأسترالى بمستوى معيشة مرتفع، حيث يسكن أكثر من ثلثى سكان أستراليا فى المدن، خاصة عواصم الولايات، وإن كان هناك معاناة من قبل عدد قليل من السكان الأصليين فى انخفاض مستوى معيشتهم[٣].

وسعت الحكومة الأسترالية إلى ترسيخ دعائم الديمقراطية منذ بدايتها، وأصبحت أستراليا إحدى الديمقراطيات الحقيقية، وفصلت الكنيسة عن الدولة عام ١٨٧٧م، وأكدت على ممارسة المرأة لأدوارها السياسية والإدلاء بصوتها فى الانتخابات عام ١٨٩٣م، ونزعت ملكية الإقطاعات فى العام نفسه، والتصالح الإجبارى بين النقابات ونزاعها مع أصحابها عام ١٨٩٤م، وتوفير المعاشات لكبار السن عام ١٨٩٩م[٤]، وبفضل حكومة حزب العمال الأسترالى بدأ تفعيل نشاط المجتمع وصارت القارة جنة العمال، حيث وفرت الحكومة فرص العمل لكل فئات المجتمع الأسترالى حيث يعمل ٢٩% من السكان فى الصناعة والبناء، و١٩% بأعمال التجارة والمال، ولا تزيد نسبة من يعملون فى الزراعة والرعى والتعدين أى الحرف الأساسية عن ١٥% من العاملين من السكان، ويتقاسم بقية السكان حرف النقل والمواصلات ٩%، والصناعات والحرف الجديدة الأخرى كالإلكترونيات ١٨%[٥]، وانعكس المستوى الاقتصادى المرتفع لأستراليا على

---

(١) فرناندو برورديل: **مرجع سابق**، ص ٦٠٥.
(٢) المرجع سابق: ص ٦٠٥.
(٣) أحمد حسين اللقانى، وآخرون: **مرجع سابق**، ص ٣١.
(٤) فرناندو برورديل: **مرجع سابق**، ص ٦٠٥.
(٥) فتحى محمد أبو عيانة: الجغرافيا السياسية لأسترالية وجزر المحيط الهادى، دراسات فى الجغرافيا السياسية، **مرجع سابق**، ص٥٨٦.

المستوى الاجتماعى لأفرادها، فأصبحت من أعلى الدول فى مستوى المعيشة فى العالم[١]، وأقل الدول فى معدلات وفيات الأطفال[٢].

ونظراً للتنوع الشديد بين سكان أستراليا من حيث اللغة والجنس والقومية، كان لزاماً على الحكومة الأسترالية أن تحسن المستوى المعيشى والصحى للسكان الأصليين وترفع مستواهم العلمى[٣]، لذلك اتجهت إلى الاهتمام بالتعليم بشكل عام والتعليم الثانوى الفنى بشكل خاص، للدفع بعمالة فنية ماهرة فى مختلف القطاعات، واهتمت بنظم اختيار وتدريب قيادات المدارس الثانوية الفنية لما لها من دور فى تفعيل العملية التعليمية داخل مدارسهم، وبالتالى ربطت بين نظم الاختيار والتدريب وتحقيق مستوى مهارى للخرجين، ودفعت بقيادات مدرسية قادرة على تحقيق أهدافها الطموحة، وتحترم العمل القيادى وتقدسه وتبدع فيه، لأنه على الرغم من مساحة أستراليا الشاسعة إلا أنها تفتقر إلى السكان، ومازالت موارد الثروة الطبيعية لا تجد الطاقات البشرية التى تحقق استغلالها.

٣-**العوامل التكنولوجية:** يحظى التدريب عن بُعد بمكانة هامة فى أنظمة المجتمع الأسترالى، وخاصة تدريب مديرى المدارس نتيجة العوامل والمؤثرات المجتمعية المتداخلة والتى شكلت الطبيعة الخاصة لهذا المجتمع، فالطبيعة الجغرافية الخاصة لأستراليا والمساحات الشاسعة التى تفصل بين مدن وولايات أستراليا والتى تقدر بآلاف الكيلومترات جعلت من التدريب عن بعد ضرورة ملحة ومطلب قومى لمقابلة الحاجات المتنوعة والمتنامية للمديرين من مدرسة لأخرى.

ومن ناحية أخرى تتجه أستراليا لآليات السوق باعتبارها دولة صناعية غنية بمواردها الطبيعية نحو تبنى سياسات قومية للتدريب فى قطاعات المجتمع لإصلاح قوة العمل بها، فإعادة البناء هى الكلمة المفتاحية للمناقشات السياسية والاقتصادية وصناعة القرار والممارسات الإدارية[٤]، وتبنى هذه السياسات على مفاهيم التدريب الحديثة، كالتدريب القائم على Competency-based training، والتدريب متعدد المهارات Multi – Skilling training، وما يتطلب من استحداث طرق وأساليب لتنفيذها، وخاصة أساليب التدريب عن بُعد، وتكنولوجيات الاتصال الحديثة التى تضيف أبعاد

---

(1)Mack Enzie, Open Learning: The Australian Contribution,**In Open Learning Systems And Problems In Post- Secondary Education**, Paris, UNESCO, 1985, P.96.

(٢)فرناندو برودیل: **مرجع سابق**، ص ٦٠٦.

(3)Monash University: **Studies In Australia 2000-2001**, Monash University, Faculty Of Information Technology, 2000, p.236.

(4)Terry Evans, **Op. Cit**, p.261.

جديدة للتدريب تدفع مديرى المدارس للإقبال بحماس على التدريب، كالمؤتمرات المسموعة والمرئية Telephone Conferencing, Vedio Conferencing[١].

ولتحقيق مزيد من الفعالية والتعاون بين الولايات والمقاطعات من ناحية، والحكومة من ناحية أخرى، فقد تم إنشاء رابطة تكنولوجيا التدريب من قِبل نقابة التعليم الأسترالى والمجلس الوزارى للتعليم المهنى والعمالة والتدريب، لتشجيع التطورات التعاونية فى التدريب عبر الولايات والمقاطعات الأسترالية، حيث توفر الرابطة الخدمات التى تساعد فى تقديم تدريب على مستوى عال من الجودة وأقل كلفة وأكثر فعالية[٢].

ومع اتجاه أستراليا نحو توظيف التكنولوجيا فى كافة مجالات المجتمع ومنها التدريب، حيث عملت على سرعة إدخال التكنولوجيات الحديثة فى التدريب وتنفيذ استراتيجيات طويلة المدى لتطبيق هذه التكنولوجيات فى بيئة المدرسة، خاصة التدريب بمعاونة الكمبيوتر، لتأهيل المدير وتدريبه على استخدام تلك التكنولوجيا بفعالية فى العملية الإدارية[٣].

وادركت وتدرك الحكومة الأسترالية أهمية استخدام التدريب المستمر للمديرين استجابة للتطورات القومية فى التدريب، واستجابة لعدد من الضغوط كضرورة توفير العدالة الاجتماعية للمديرين فى المدارس النائية، إلى جانب الاستجابة للتغيرات فى المنهج القومى والاهتمام بنوع ما يكتسبه المديرون من معارف ومهارات[٤]، من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى تدريب المديرين، واستجابة أيضاً لدافعية المديرين، من منطلق أن مديرى المدارس الثانوية الفنية لديهم قدراتهم لبناء أنفسهم والتأثير على الآخرين، وهذا يجعلهم فى سعى دائم للتفاعل مع برامج التدريب عن بُعد[٥]، وبناءً عليه كان لابد من اختيار قيادات مدرسية قادرة على تطويع التكنولوجيا فى التدريب القيادى حتى يفعلوا العملية التعليمية داخل مدارسهم ومن ثم تتحقق أهداف المدرسة الثانوية الفنية.

---

(1) Monash university: **Distnce Education Courses 1997**, Asustratia, Monash University, 1997, pp. 3-4.

(2)Marsh Cand: **Op. Cit.**, pp. 80-88.

(3)Ibid., p.90.

(4)Ibid., p.91.

(5)Ibid., p.91.

ملخص الفصل:

استعرضت الدراسة فى هذا الفصل نظام اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا، وذلك من خلال تعرف بعض خصائص دولة أستراليا مثل: الموقع، المساحة، المناخ، الأرض، الأنهار، السكان، ثم تعرفت الدراسة على واقع التعليم الثانوى الفنى فى أستراليا، وذلك من خلال تعرف تطور التعليم فى أستراليا، وإدارة التعليم وتمويله، ومكانة المدارس الثانوية الفنية، ونظراً لانتشار أغلب المدارس الثانوية الفنية فى أستراليا بطول المناطق الساحلية فسعت حكومة الولايات إلى البحث عن صيغ ومداخل جديدة لتدريب مديرى هذه المدارس، وأصبحت صاحبة تجربة رائدة فى هذا النوع من التدريب، ثم تعرفت الدراسة على واقع نظام اختيار مدير مديرى المدارس الثانوية الفنية، حيث يتم اختيار القيادات المدرسية صاحبة الأداء القيادى المتميز بصفة مستمرة، فضلاً عن أهمية اختيار القيادات التى تتفانى فى خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة، كما يختار المدير صاحب الكفاءات النادرة، ثم تعرضت الدراسة لنظام تدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية، من خلال تعرف أهم محاور برنامج تدريب القيادات المدرسية، وعملية تصميم البرامج التدريبية، وطريقة تحديد الاحتياجات التدريبية، وطريقة تنفيذ البرنامج التدريبى، سواء عن طريق التدريب عن بعد أو من خلال بعض الجامعات الأسترالية، حيث ركزت الدراسة على إبراز أهمية التدريب عن بعد، فى تفعيل الدور القيادى لمديرى المدارس الثانوية الفنية، وأهمية التدريب لتجاوز مشكلات العمل المدرسى، ثم تعرفت الدراسة على أهم القوى والعوامل المؤثرة فى نظام اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية، ويتضح أن الخبرة الأسترالية استطاعت أن تستفيد من بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة فى الاختيار والتدريب، الأمر الذى مكنها من الدفع بقيادات مدرسية فعالة وقادرة على تفعيل العملية التعليمية داخل مدارسها، ثم تنتقل الدراسة بعد ذلك لتعرف واقع نظم اختيار وتدريب مديرى المدارس الثانوية الفنية فى مصر وماليزيا وأستراليا، وهذا سيتضح فى الفصل السابع.